# ظاهرة العنوسة وعلاجها في الفقه الإسلامي
# منطقة الجوف أنموذجاً دراسة ميدانية

**دكتور/ مراد رايق رشيد عودة**
**( باحث رئيسي) أستاذ مشارك في الفقه المقارن**
**دكتور/ أنس غازي عناية**
**(باحث مساعد) أستاذ مساعد في الفقه والأصول**
**قسم الدراسات الإسلامية – كلية الشريعة والقانون**
**جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية**

**الملخص:**

يعنى هذا البحث بدراسة حالة تأخر سن الزواج (العنوسة) في منطقة الجوف دراسة علمية ، قائمة على الإحصاءات الواقعية ، ويهدف إلى: التعرف على أسباب انتشار ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف ،والوقوف على الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة العنوسة على المجتمع، الوصول إلى أفضل الحلول لهذه الظاهرة من خلال المنهج الإسلامي ، ووضع التدابير الشرعية المناسبة التي تحقق معالجة هذه الظاهرة أو التقليل منها إلى أدنى درجة. واقتضت طبيعة الدراسة أن تقسم إلى: جانب نظري واستخدم فيها المنهج الاستقرائي والمنهج الاستنباطي التحليلي، والجانب العملي الميداني، من خلال استبانة تضمنت عدداً من الأسئلة تعكس موضوع الدراسة ، وكان من أهم نتائج البحث : أن أسباب العنوسة متنوعة تعود إلى: المجتمع ، الأسرة ، الفتيات، الشباب ، والإعلام ، للعنوسة آثار سيئة متنوعة منها: اجتماعية ، نفسية، سلوكية ، أخلاقية، واقتصادية ، وقد جاءت النتائج بعدد من الحلول للتقليل من هذه الظاهرة، وفي ضوء النتائج، خرج البحث بالعديد من التوصيات والمقترحات والتي يمكن أن تسهم في الحد من هذه الظاهرة .

(١) هذا البحث مدعوم من جامعة الجوف، عمادة البحث العلمي، برقم(٣٠٥/٤٠)، بتاريخ ١٤٤٠/٩/١٩هـ.

**ABSTRACT**

**This research is concerned with studying the case of the delay in the age of marriage (spinsterhood) in Al–Jouf region, a scientific study, based on factual statistics, and aims to: Identify the reasons for the spread of spinsterhood in the Al–Jouf region, and identify the social repercussions of the spinsterhood phenomenon on the society, reaching the best solutions for this phenomenon through the Islamic approach, and the implement of appropriate legal measures that achieve the treatment of this phenomenon or to minimize it. The nature of the study required that it be divided into: Firstly, the theoretical aspect which used the inductive approach and the deductive analytical approach. Secondly, the practical aspect, through a questionnaire that included a number of questions that reflect the subject of the study. The most important results of the research: that the causes of spinsterhood are varied due to: society, family, girls, Young people and the media. Spinsterhood has negative effects of various types, including: social, psychological, behavioral, ethical and economic. The results proposed number of solutions to reduce this phenomenon, and in light of the results, the research came out with many recommendations and proposals that can contribute to reducing this Phenomenon.**

**المقدمة:**

الحمد لله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان ليقوم الناس بالقسط ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وأصحابه الطاهرين الطيبين. وبعد

لقد جاءت الشريعة الاسلامية لرفع الحرج عن الناس، ودفع الضرر عنهم، وتحقيق مصالح العباد، ولتحل لهم الطيبات، وتحرم عليهم الخبائث، ولتصلح شؤنهن في العاجل والآجل، كما امتازت الشريعة الاسلامية في بيان العلل، والأسباب، والحكم، والغايات الكامنة وراء كل حكم شرعي، سواء في المعاملات، أو السلوك الانساني الفردي والجماعي، فالفعل إن خلا من مقصد وغاية يكون عبثاً، والله سبحانه وتعالى منزه عن العبث قال تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاء وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ** ﴾ وقال تعالى:﴿ **أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ** ﴾ وعندما يتيقن الانسان من صلاح وسلامة شريعته، وجب عليه أن يجهد نفسه في تطبيقها والعمل بها.

ومن هذه الاحكام الشرعية الزواج، الذي هو سنة الله تعالى في عباده، وآية من آياته، لقد وضع الله تعالى في الذكر والأنثى دوافع طبيعية، ونوازع فطرية، تكفل للنوع الانساني البقاء والاستمرار، وعزز تلك الدوافع والنوازع بالضوابط والقواعد، التي تكفل للنسل أحسن السبل، وأسلمها وأكرمها في الوجود والاستمرار .

ولمّا للأسرة من أهمية في بناء المجتمع الإسلامي ، فقد شرع الإسلام من الوسائل ما يحافظ على بنائها وتكوينها، ولا عجب في ذلك، فهي أول لبنة من لبنات المجتمع ،فإن صلحت صلح المجتمع ، وإن فسدت فسد المجتمع.

من أجل هذا وغيره آثر فريق البحث أن يسلط الضوء على واقع ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف، والتي لها آثارها على المجتمع بمختلف تكويناته .

**مشكلة البحث :**

تكمن مشكلة البحث في الإجابة على الآتي : ما هي أهم أسباب بروز ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف ؟ ما حجم ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف ؟ ما هي الحلول المقترحة لهذه الظاهرة، انطلاقاً من المنهج الإسلامي الحنيف؟

**أسباب اختيار الموضوع :**

١. الوقوف على الحالة الواقعية لموضوع العنوسة، وتأخر سن الزواج في منطقة الجوف.
٢. بيان أسباب العنوسة في منطقة الجوف.
٣. المساهمة في دعم الدراسات الميدانية، والتأكيد على دور الفقه الإسلامي في معالجة اشكالات المجتمع المعاصر.

**أهمية البحث**

ظاهرة العنوسة من المسائل الهامة، والتي لها آثارها على المجتمع بمختلف تكويناته ، ولذا تكمن أهمية البحث في الوقوف على هذه الأسباب والمعطيات، و على الإنعكاسات الاجتماعية والنفسية والدينية، لهذه الظاهرة ، من أجل الوصول إلى أفضل الحلول، لهذه الظاهرة من خلال المنهج الإسلامي ، ووضع التدابير الشرعية المناسبة التي تحقق معالجتها.

**أهداف البحث :**

١. التعرف على الأسباب المؤدية إلى إبراز هذه الظاهرة في منطقة الجوف .
٢. الوقوف على الانعكاسات الاجتماعية لظاهرة العنوسة على المجتمع.
٣. الوصول إلى التدابير الشرعية المناسبة للحد من هذه الظاهرة.

**منهجية البحث :**

**المنهج الوصفي والتحليلي:** وذلك من خلال الاعتماد على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث وهو الجانب النظري،

بالإضافة إلى إعداد استبانة حول ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف، وتوزيعها على عينة من أهل المنطقة، ثم القيام بتحليلها.

**إجراءات البحث**

أولاً : الجانب النظري، الاعتماد على الأدبيات المتعلقة بموضوع البحث من خلال:

١. تجميع النصوص والأقوال، اللازمة للبحث من مصادرها القديمة والاستنتاج منها.
٢. الاستفادة من الدراسات الحديثة في هذا المجال.
٣. بيان مواضع الآيات، بذكر اسم السورة ورقم الآية في الهامش .

٤. تخريج الأحاديث النبوية الواردة في البحث، والحكم عليها.

ثانياً : وصفي وسيأخذ طريقة المسح الميداني ، وذلك من خلال :

١. إعداد استبانة حول ظاهرة العنوسة في منطقة الجوف، وتوزيعها على عينة الدراسة.
٢. جمع الاستبانة وتحليلها والحصول على النتائج .
٣. صياغة أهم النتائج والتوصيات المقترحة في خاتمة البحث.

**حدود ومجالات الدراسة:**

- **المجال البشرى** ( عينة الدراسة ): تم اختيار عينة الدراسة من الذكور والإناث مناصفة تقريباً.
- **المجال المكاني:** تم اختيار عينة الدراسة منطقة الجوف .
- **المجال الزماني** : العام الدراسي (١٤٤٠- ١٤٤١ه)

**الدراسات السابقة:**

١- آل نواب، عبد الرب نواب، تأخر سن الزواج أسبابه، وأخطاره، وطرق علاجه على ضوء القرآن العظيم والسنة المطهرة، الرياض، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ .

٢- أبو عطا، أنس، مقدار المهر وسلطة ولي الأمر في تحديده – دراسة فقهية ، بحث منشور في مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، ذو القعده ١٤٢٧هـ/ كانون أول ٢٠٠٦م جامعة آل البيت – الأردن.

٣- الجودي، عوامل تأخر سن زواج الفتيات السعوديات العاملات: دراسة ميدانية لبعض الفتيات العاملات في القطاع الحكومي في مدينة الرياض. ١٩٩٤م.

٤- أحمد، محمد سليمان حامد،ظاهرة العنوسة في محافظة رام الله دراسة فقهية ميدانية، رسالة ماجستير، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة القدس، ٢٠٠٥م.

٥- الهايشة وعزام، محمود سلامة ودعاء ماجد، العنوسة وكيف تعامل معها الإسلام، بحث منشور في موقع الألوكة.

٦- الربابعة، أحمد حسن، سلطة ولي الأمر في ظاهرة معالجة ظاهرة: تأخر سن الزواج، لدى الشباب، بحث منشور، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (١٢)، ع(١)، ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م.

والإضافة التي يمكن لهذا البحث من إفادتها لما سبق من دراسات، الوقوف على هذه الظاهرة ودراستها في منطقة الجوف، حيث لم نجد دراسة حول هذه الظاهرة، تناولت هذه المنطقة، لما لكل منطقة جغرافية من أسباب تختص بها، وتميزها عن غيرها.

**خطة البحث:**

وسيتم تناول هذا الموضوع ضمن المباحث التالية:

**المبحث التمهيدي : مفهوم العنوسة لغة واصطلاحاً .**

**المبحث الأول : ظاهرة العنوسة ( الأسباب والآثار )**

المطلب الأول : أسباب العنوسة.

المطلب الثاني : آثار العنوسة وانعكاساتها على الفرد والمجتمع.

**المبحث الثاني : طرق ووسائل لعالج مشكلة العنوسة في الفقه الإسلامي.**

المطلب الأول : الحث على الزواج والترغيب فيه

المطلب الثاني: هدي الإسلام في تخفيف المهور

المطلب الثالث: الحث على العمل ومحاربة البطالة

المطلب الرابع: إباحة الإسلام لتعدد الزوجات

المطلب الخامس : الزكاة ودورها في معالجة ظاهرة العنوسة

المطلب السادس : تحريم الاسلام عضل المرأة من قبل وليها والدعوة إلى المبادرة بتزويجها من الكفء.

**المبحث الثالث: الدراسة الميدانية، نتائج الاستبانة وتحليلها.**

المطلب الأول: تصميم الدراسة الميدانية .

المطلب الثاني : دراسة وتحليل نتائج الاستبيان .

**الخاتمة : وتحوي أهم النتائج والتوصيات .**

**المبحث التمهيدي :**

**مفهوم العنوسة لغة واصطلاحاً**

**لغة:**

- جاء في لسان العرب: " عنست المرأة تعنس، بالضم، عنوساً وعناساً وتأطرت، وهي عانس، من نسوة عنس وعوانس، وعنست، وهي معنس، وعنَّسها أهلها: حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن. العانس من الرجال والنساء: الذي يبقى زماناً بعد أن يدرك لا يتزوج، وأكثر ما يستعمل في النساء. يقال: عنست المرأة، فهي عانس، وعنست، فهي معنسة إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها"[١].
- قال الجوهري: عنست الجارية تعنس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار، هذا ما لم تتزوج، فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست [٢].
- وقال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة: "عنست المرأة، وهي تعنس عنوساً، إذا صارت نصفاً وهي بعد بكر لم تزوج. وعنسها أهلها تعنيساً، إذا حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن، ولم تعجز بعد. ويقال امرأة معنسة، والجمع معانس ومعنسات، وهي عانس والجمع عوانس. ويقال في الرجل أيضاً عانس وهو الذي لم يتزوج" [٣].

يتبن من المعنى اللغوي: أن العنوسة لمن كبر سنه ولم يتزوج ، سواء من الرجال والنساء وإن كانت أظهر في جانب النساء، ولا يطلق على المطلقة والأرملة لفظ عانس كونها سبق لها الزواج.

**اصطلاحاً :**

- عرفها ابن عابدين من الحنفية: " إذا طال مكثها بعد إدراكها في منزل أهلها حتى خرجت عن عداد الأبكار " [٤].

---

[١] ابن منظور ، لسان العرب، ١٤٩/٦

[٢] الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح الربية، ٩٥٣/٣.

[٣] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ١٥٦/٤ ؛ أنظر : الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ٥٦٠/١

[٤] ابن عابدين، رد المحتار على الدر المختار، ٦٢/٢؛ ابن نجيم، النهر الفائق شرح كنز الدقائق، ٦٣/٣.

- عرفها ابن جزي من المالكية : " بأنها التي طال مكثها وبرز وجهها وعرفت مصالحها " [١]
- وجاء في كفاية الأخيار لتقي الدين الشافعي : " وهي بقاؤها زماناً بعد أن بلغت حد التزويج ولم تتزوج" [٢]
- ابن المفلح من الحنابلة عرفها بأنها : " التي برزت للرجال وكبرت " [٣]

جاء في الحديث عن أسماء بنت يزيد قالت: مر بنا رسول الله ﷺ ونحن جوار أتراب، فقال: " **إياكن وكفر المنعمين قيل وما كفر المنعمين ؟ قال: لعل إحداكن أن تطول أيمتها أو تعنس عند أبويها ثم يرزقها الله منه ولداً ثم تغضب الغضبة فتكفره فتقول: والله ما رأيت منك خيراً قط** " [٤]

ففي هذا الحديث بين أن الأيم غير العانس، إذ أن الأيم التي سبق لها الزواج وطلقت أو رملت، والعانس التي طال مكثها عند أبويها دون زواج ولكن لم يسبق لها الزواج.

ويمكن تعريف العانس: " بقاء الرجل أو المرأة بدون زواج، بعد مضي السن المناسبة له عادة، لسبب من الأسباب، مع حاجته إليه ورغبته فيه أو امتناعه عنه" [٥]

**تحديد سن العنوسة :**

هل هناك سن معينة إذا تجاوزها الرجل أو المرأة دون زواج تعد عنوسة ؟

لم يتطرق الفقهاء إلى تحديد سن العنوسة باستثناء فقهاء المالكية، حيث تعددت أقوالهم في تحديد سن العنوسة فمنهم من قال: ثلاثون سنة، ومنهم من قال خمس وثلاثون سنة، وقيل أربعون سنة، وهناك من قال بالخمس، والأربعين سنة، وقيل أيضاً ستون سنة [٦] .

---

[١] ابن جزي، القوانين الفقهية ، ص١٣٣.

[٢] تقي الدين الشافعي، كفاية الأخيار ، ص ٣٦٢.

[٣] ابن المفلح، الفروع،٨/٧.

[٤] أحمد، المسند، حديث رقم (٢٧٥٦١)،٤٥/ ٥٤٢؛ ابن راهويه، مسند ابن راهويه، حديث رقم (٢٣٠٨)، ١٨٢/٥؛ الطبراني، المعجم الكبير، حديث رقم(٤١٨) ، ١٦٤/٢٤؛ صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، حديث (٨٣٣)، ٤٦٦/٢.

[٥] منصور، محمد خالد عبد العزيز، مهلا يا دعاة العنوسة دراسة فقهية اجتماعية،ط٢،عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع – عمان ٢٠٠٠م ، ص ٢٢

[٦] القرافي، الذخيرة، (٢٣٥/٨) ؛ أنظر : ابن جزي، القوانين الفقهية، ص ١٣٣؛ الحطاب، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، (٦٧/٥) ؛ أنظر ابن رشد، بداية المجتهد، ٧٤٠/٢.

والراجح أن تحديد سن العنوسة يرجع لعرف الناس، إذ أن اختلاف سن العنوسة أمر طبيعي، قائم على تغير أحوال الناس وأعرافهم، وقد يكون ذلك مختلفاً بين مكان وآخر وزمان وآخر.

**المبحث الأول : ظاهرة العنوسة ( الأسباب والآثار )**

تأخر سن الزواج أو ما يسمى بظاهرة العنوسة ، تتفاوت معدلات وجودها في المجتمع لعدة عوامل وأسباب، ولها آثار تعود على الأفراد والمجتمع ، يمكن إجمالها في المطلبين التاليين :

**المطلب الأول :أسباب العنوسة** [١]

**أولاً : الأسباب الأسرية :**

١. العادات والتقاليد : سواء كانت تتعلق بالنظام القبلي ( العشائري) ، والتي منها منع الزواج من خارج القبيلة، أو من قبيلة أقل نسباً وأوضع شرفاً، أو ما يتعلق بتكاليف الزواج المتعلقة بنفقات العرس ومستلزماته من : ولائم وصالات وفنادق ...

وعدم السماح برؤية المخطوبة، مما يسبب انصراف كثير من الشباب عن فكرة الزواج؛ لعدم تمكنه من رؤية زوجة المستقبل وشريكة حياته، وكذلك عدم رؤية هذه البنت للمتقدم لها لعدم معرفتها له .

٢. المغالاة في المهور ، وتكاليف الزواج.

٣. عضل الولي ويعود ذلك لأسباب منها: ثراء الأسرة والبنت فيخشى هذا الولي من ضياع هذا المال، وذهابه إلى أسرة أخرى ، وقد يكون العضل مبالغة في مهر هذه البنت، طمعاً في مال المتقدم، مما يكون سبباً في إعراض الخطاب عنها، وقد يكون بسبب عملها طمعاً في راتبها ( دخلها) .

٤. اجبار الفتاة على الزواج من قريبها : هناك بعض الآباء والأسر تجبر الفتاة على الزواج من قريبها كابن عمها ، مما يؤدي لبعض الفتيات من رفض مثل هذا الزواج، لعدم الرغبة فيه زوجاً، وبالمقابل يكون الإصرار من الأب على الزواج منه، وعدم قبول أي زوج آخر، مما يوقع هذه الفتاة في شراك العنوسة مع مرور الأيام والسنين .

٥. إبقاء الفتاة دون زواج رغبة في خدمة والديها .

---

[١] أنظر، آل نواب، تأخر سن الزواج أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء القرآن العظيم والسنة المطهرة، ص(٥٨ – ٨٩) ؛ وانظر: عقلة، محمد، نظام الأسرة في الإسلام ، (ص ٢٢٥-٢٣١)؛ وأنظر: الشايع، محمد عبد الله، الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي، ص ( ٥-٧)؛ دعاء ومحمود، العنوسة وكيف تعامل معها الإسلام، دراسة منشورة على موقع الألوكة، ص (١٧-٢٢)، www.alukah.net

٦. سمعة أحد أفراد الأسرة السيئة والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين.
٧. اشتراط بعض الأسر الترتيب العمري في تزويج بناتهم : حيث إنهم يرفضون تزويج البنت الصغرى قبل أختها، التي تكبرها في العمر، وتبقى البنات الصغريات حبيسات الأخت الكبرى، بسبب عدم التقدم للزواج منها.

**ثانياً : أسباب تتعلق بالفتاة :**

١. اشتراط بعض الفتيات شروطاً خاصة لقبول الزواج، فيما يتعلق بحالته المادية والوظيفية والتعليمية والاجتماعية .
٢. عدم قبول فكرة الزواج من بعض الفتيات، إلا بعد اكمال الدراسة الجامعية، والتي قد تمتد إلى انهاء الدراسات العليا، مما يؤدي إلى تقدم الفتاة في العمر ويقل الخطاب.
٣. الخوف من الفشل في الحياة الزوجية : وذلك بسبب بعض التجارب الفاشلة من حولها في الحياة الزوجية، مما يجعل ذلك دافعاً لهذه الفتاة في رفض فكرة الزواج؛ خوفاً من عواقبه الفاشلة .
٤. عمل الفتاة، قد يسبب اشكالاً في زواج بعض الفتيات ، ولا سيما إذا اشترط المتقدم للزواج عدم عمل المرأة بعد الزواج، مما يؤدي الى رفض هذا الزواج وتقديمها العمل على الزواج ، وقد يكون عمل الفتاة مرغباً في الزواج منها ، ولا سيما رغبة كثير من الشباب المقبل على الزواج أن تكون زوجته من صاحبات الدخل، كي تساعده على تكاليف الحياة، مما دفع بعض الفتيات إلى الاجتهاد في ايجاد فرصة عمل.
٥. عدم رغبة الفتاة الزواج من أحد الأقرباء، كونه مفروضاً عليها كابن العم أو ابن الخال أو ابن الخالة، بسبب العادات الموروثة.

**ثالثاً : الأسباب المتعلقة بالشباب :**

١. عدم الاهتمام بالزواج واعتباره سنة نبوية عند بعض الشباب ، وذلك بسبب الضعف الديني والفهم الصحيح لمقاصد الشريعة، الداعية إلى الزواج وتشجيعه ، والحث عليه .
٢. غلاء المهور وارتفاع مستلزمات الزواج وتكاليفه: حيث أصبح غلاء المهور وتكاليف الزواج من العادات المجتمعية التي تثقل كاهل الشباب المقبل على

الزواج، من مهر مرتفع، ومستلزمات العرس من صالات، وولائم وتجهيزات للعرس، وفرش للبيت، وكماليات أخرى.

٣. الخوف من عدم المقدرة على التزامات الحياة الزوجية، من متطلبات معيشية ، وسكن شرعي، ونفقة على الزوجة والأولاد، وغيرها من التزامات اجتماعية .

٤. ظاهرة البطالة، وعدم الرضا بالعمل اليدوي والحرفي.

**رابعاً : وسائل الإعلام** [١]:

كان لوسائل الإعلام دور كبير وبارز في زيادة مشكلة العنوسة وذلك عن طريق:

١. محاربة تعدد الزوجات، حيث سخرت وسائل الإعلام المتنوعة، لمحارة ذلك، سواء عن طريق البرامج التلفزيونية التي تعقد حول الأسرة، أو عن طريق المسلسلات والأفلام والمسرحيات، وذلك بتصوير أن المتزوج بأكثر من واحدة أنه ظالم وشهواني ومتسلط، والفتاة التي ترضى أن تكون زوجة ثانية، أنه لا شخصية لها، وأنها ظلمت الزوجة الأولى، وانتزعت جزء من حقها ، وأن الأسرة التي ترضى بمثل هذا الزواج، أنها عديمة القيم الإنسانية .

٢. محاربة الزواج المبكر، واعتباره جريمة كبرى، وتعدي على حقوق الطفولة.

٣. تقديم نماذج من النساء والسيدات العوانس، والمطلقات، الناجحات في عملهن، المتفوقات في مجالهن، والتي تصور أن سبب النجاح هو الحرية من الزوج والأولاد والأسرة، حيث يمثل الزواج قيد يمنع من النجاح والتفوق، مما ينعكس ذلك على تفكير كثير من الفتيات، وبالتالي تصبح قناعة وترفض فكرة الزواج، بحجة العمل، والنجاح، والانطلاق في الحياة .

٤. تشجيع العلاقة والصداقة وقصص الحب والغرام، بين الجنسين عن طريق اعتبار هذه العلاقة طبيعية وحق شخصي.

**المطلب الثاني: آثار العنوسة :**

الزواج سنة الهية، ارتضاه الله ليكون السبب والوسيلة لاستمرار الجنس البشري على هذه الأرض، ويحقق الاستقرار والاشباع العاطفي، والفطري، الذي جبل عليه هذا الإنسان، ومجافاة هذه السنة، ووضع العراقيل التي تيسر تحقيقها، له من

[١] أنظر، الناقولا، العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ، ص ١٠٨.

الانعكاسات والآثار السيئة التي تعود على الأفراد والمجتمع ، ويمكن اجمال أهم الآثار الناجمة لتأخر سن الزواج ( العنوسة ) بما يلي:

**أولاً: الآثار الاجتماعية** [١]:

١. **قلة النسل** : النسل مقصد من مقاصد الزواج، الذي فيه حفظ العنصر الإنساني وتكاثره ، حيث يقول تعالى:﴿ **فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾[٢] أي ابتغوا ما قدر لكم من الولد؛ لأن الله تعالى جعل شهوة الجماع لبقاء النوع الإنساني[٣]، وقد حث النبي ﷺ على الإكثار من النسل وذلك بالتزوج من الولود حيث قال ﷺ : " **تزوجوا الولود الودود فإني مكاثر بكم الأمم يوم القيامة** " [٤] ، استمرارية النسل له آثاره الإيجابية على الأمة والمجتمع، ولا سيما الذرية الطيبة، صاحبة الخلق والعلم، والتي فيها الخير والمنعة والرقي والتقدم ، ولهذا كان دعاء عباد الرحمن : ﴿ **رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا** ﴾[٥] فبهذه الذرية الصالحة الطيبة تكون إمامة العالمين؛ لأن النسل لا يتحقق، ولا يزداد إلا بازدياد عدد المتزوجين، وارتفاع عدد العوانس يعني انخفاض عدد المتزوجين، وبالتالي انخفاض عدد المواليد.

٢. **ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية:** حيث يعد الزواج من أقوى أسباب الترابط والتلاحم الأسري؛ لأنه يؤدي إلى المصاهرة، والتي تعد الرابطة الثانية بعد رابطة الدم والنسب، كما قال الله تعالى:﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** ﴾[٦] . فرابطة النسب، ورابطة الصهر، يمثلان تلاحم المجتمع وتماسكه، وهما معاً يمثلان نسيج المجتمع، والعنوسة تضعف هذه الرابطة، وهذا التماسك الأسري والذي سببه المصاهرة والزواج.

---

[١] أنظر: علاء الدين رحال، الأسرة المسلمة رؤية فقهية تربوية، ص (٧٤-٧٧).

[٢] سورة البقرة، آية (١٨٧)

[٣] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، (٢١٨/٢) ؛ أنظر الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن (٤٦٣/١)

[٤] أحمد ، المسند ، حديث رقم (١٢٦١٣) ، (٦٣/٢٠) ؛ أبو داود، سنن ابي داود، كتاب النكاح، باب تزويج الأبكار، حديث رقم (٢٠٥٠) ، (٣٢٠/٢)؛ وقد صححه الألباني في صحيح سنن ابي داود ، حديث رقم (١٧٨٩)،(٢٩١/٦).

[٥] سورة الفرقان، آية (٧٤).

[٦] سورة الفرقان، آية ( ٥٤ ).

٣. **التقليل من المكانة الاجتماعية:** الزواج يعمل على رفع مكانة المرأة في المجتمع ، وزيادة في تقديرها الاجتماعي كونها زوجة وأماً، وأساساً من أسس تكوين الأسرة، التي تعد اللبنة الأساسية في كيان المجتمع ، بينما العانس تفقد ذلك كله.
٤. زيادة الأعباء الاجتماعية والنفسية، على الأسر التي تعنس بعض أفرادها.
٥. زيادة ظاهرة العنوسة قد تؤدي إلى ظهور وارتفاع حالات، من الانحراف سواء الأخلاقية أو السلوكية.
٦. ظهور عدد من الحلول الدخيلة على مجتمعنا الاسلامي، كالزواج العرفي، وزواج المسيار، وغيرها .

**ثانياً : الآثار النفسية** [١]:

١. عدم اشباع الغريزة الجنسية اشباعاً آمناً ، ضمن القيود والضوابط الشرعية وطريقها الوحيد هو الزواج، قد يؤدي إلى انعكاسات نفسية سيئة، حيث إن الدافع الجنسي، من أكبر وأقوى الدوافع أثراً على السلوك والصحة النفسية، ولا سيما أن الزواج سكن ومودة ورحمة، قال تعالى : ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[٢]. وقوله تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** ﴾ [٣]
٢. عدم اشباع غريزة الأمومة لدى الفتاة، له من الانعكاسات النفسية التي تعود على الفرد، وعلى المجتمع، بآثار سلبية [٤].
٣. الوقوع في حالات من الكآبة، واليأس، والإحباط ،وخيبة الأمل، لدى الشباب والفتيات العوانس.
٤. الشعور بالوحدة، والاتسام بصفة التمرد والرفض، وعدم قبول آراء الآخرين .
٥. العزلة والانطوائية ، وذلك بسبب الهروب من مواجهة الناس، خوفاً من نظرات الشفقة، أو سماع عبارات تمني زواجها وغيرها من ضغوط نفسيىة.

---

[١] أنظر: عثمان إبراهيم، تأخر زواج الفتيات العنوسة ذلك الشيح المخيف، ص(٩٦ – ٩٧ )
[٢] سورة الروم، آية (٢١)
[٣] سورة الأعراف ، آية (١٨٩).
[٤] آل نواب، تأخر سن الزواج ، ص ١٤٧.

**ثالثاً : الآثار الأخلاقية والسلوكية [١]:**

١. انتشار الفواحش مثل الزنا واللواط والسحاق، وغيرها من المنكرات المحرمة، إذ إن الإنسان بفطرته يميل إلى إشباع غرائزه، التي فطر عليها ومنها غريزة الجنس ، والإسلام لم يحارب هذه الغرائز الفطرية ولكنه نظمها ضمن منهج سديد وسليم، ووضع لها الضوابط الشرعية التي تضمن اشباعها بطريق صحيح قويم ، والسبيل لذلك فقط بالزواج الشرعي ، حيث قال تعالى :﴿ **فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** ﴾ [٢] .

٢. العنوسة قد تكون سبباً في انتشار الكراهية والحسد والضغينة ، خصوصاً عند النساء العوانس ، عندما ترى من حولها من النساء عندهن أزواج وأولاد ولهن أسر خاصة بهن، وهي لا تملك من ذلك شيء.

**رابعاً: الأضرار الاقتصادية:**

لا شك أن نموي الاقتصاد من أسبابه الهامة، الدافعية للإنتاج، فالزواج وما ينتج عنه من أسرة وأبناء ومستلزمات، يعتبر دافعاً وحافزاً مهماً للعمل والانتاج، فإن عدم الإقبال على الزواج يؤدي إلى غياب هذا الهدف الهام للعمل والانتاج، وانعدام الشعور بالمسؤولية، مما يؤدي إلى ضعف الانتاج والاقبال على العمل، وبالتالي يؤثر سلباً على الاقتصاد العام للمجتمع [٣].

---

[١] أنظر، القطارنة، علي مفلح، فقه الأسرة واثره في السلام البيتي في الإسلام، ط١، عمان، ١٩٩٨، ص ٧٤.

[٢] سورة الروم ، آية ( ٣٠) .

[٣] القطارنة، فقه الأسرة وأثره في السلام البيتي في الاسلام، ص ٧٥.

**المبحث الثاني: طرق ووسائل لعالج مشكلة العنوسة في الفقه الإسلامي.**

الباحث في الفقه الإسلامي يجد عدة طرق ووسائل، شُرعت من أجل استقرار الأسر ، والتي يمكن أن تكون من أهم الطرق والوسائل للقضاء على ظاهرة العنوسة، يمكن اجمالها فيما يلي :

**المطلب الأول: الحث على الزواج والترغيب فيه**

الزواج في الإسلام له أهمية كبيرة ، ولا سيما أنه سبب لحفظ الجنس البشري، وسكن للنفس، وحفظ للمجتمع من الفساد والرذائل، وقد اعتبر الاسلام الزواج عبادة يتقرب بها إلى الله، وهو سنة النبي ﷺ، ولذا رغب الاسلام بالزواج وحض عليه ومن ذلك:

١. اعتبر الإسلام الزواج، السبيل الوحيد لإشباع الغريزة الجنسية، واستمتاع كل من الزوجين الذي يؤدي إلى الإعفاف والإحصان، وتحقيق للفطرة، وفيه سكن للنفس، وحصول المودة والمحبة ، قال تعالى : ﴿ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا** ﴾[١] ، **وقال تعالى:** ﴿ **وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[٢].

٢. كما أن الزواج سبيل لتقوية أواصر المحبة، وارتباط الأسر، وتنمية صلة الأرحام، حيث قال تعالى : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا** ﴾[٣].

٣. والزواج الطريق الصحيح والأمثل لإيجاد الذرية الصالحة، وامتداد عقبهم من بعدهم، وحفظ جنسهم وذريتهم، قال تعالى: ﴿**وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً** ﴾[٤].

٤. والزواج سنة المرسلين والأنبياء حيث قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً** ﴾[٥].

---

[١] سورة الأعراف، آية ( ١٨٦).

[٢] ــ سورة الروم آية (٢١)

[٣] سورة الفرقان، آية (٥٤).

[٤] سورة النحل ، آية (٧٢).

[٥] سورة الرعد، آية (٣٨).

٥. كما أن الزواج سبيل من سبل الغنى، : ﴿ **وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾ [١]

٦. والزواج، طريق لتكميل خصائص الذكورة والأنوثة، حيث إن هذه الخصائص لا تكتمل ولا تتحقق إلا في أحضان الحياة الزوجية، فالأبوة والأمومة ، والعطف والحب والحنان، والتكامل في الواجبات والمسؤليات ، وتحقيق التوازن الأسري والاستقرار المجتمعي، هذا لا يتحقق إلا في نطاق الأسرة التي تكون من خلال الزوجين.

**كما حث النبي ﷺ على الزواج وحض عليه ومن ذلك:**

١. قوله ﷺ : " يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج؛ فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فليصم، فإن الصوم له وجاء" [٢].

٢. قوله ﷺ : " ثلاثة حق على الله عونهم: المجاهد في سبيل الله، والكاتب يريد الأداء، والناكح يريد العفاف " [٣]

٣. قوله ﷺ : " تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأمم" [٤].

٤. عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : " النكاح من سنتي، فمن لم يعمل بسنتي فليس مني، وتزوجوا فإني مكاثر بكم الأمم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء" [٥]

٥. عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : " جاء ثلاثة رهط إلى بيوت النبي ﷺ ، يسألون عن عبادته، فلما أخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا وأين نحن من النبي ﷺ، وقد غفر الله له ماتقدم من ذنبه وما تأخر، قال أحدهم: أما أنا فإني اصلي الليل أبداً، وقال آخر: أنا أصوم الدهر ولا أفطر، وقال آخر: أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبداً، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنتم الذين قلتم كذا وكذا؟ أما والله إني

---

[١] سورة النور، آية (٣٢).

[٢][٢] البخاري، صحيح البخاري، كتاب الصوم، باب الصوم لمن خاف على نفسه العزوبة، حديث رقم(١٩٠٥) ، ٢٦/٣ ؛ مسلم ، صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه، حديث رقم ( ١٤٠٠)، ١٠١٨/٢ .

[٣] الترمذي، سنن الترمذي ، كتاب فضائل الجهاد ،باب ما جاء في المجاهد والناكح والمكاتب، حديث رقم (١٦٥٥)،(١٨٤٦/٤)، وقال عنه الألباني حسن ، أنظر: سنن الترمذي، (١٨٤٦/٤).

[٤] سبق تخريجه، أنظر: ص ٩.

[٥] ابن ماجة، صحيح ابن ماجة، كتاب النكاح، باب ما جاء في فضل النكاح، حديث رقم (١٨٤٦)، ٥٩٣/١ ؛ صححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ، برقم (٢٣٨٣)، ٤٩٧/٥.

لأخشاكم لله، وأتقاكم له، لكني أصلي وأنام، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني " [١] .

٦. قوله ﷺ: " الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة " [٢].

وجه الدلالة من هذه الأحاديث: الدعوة والحث على المبادرة إلى الزواج لمن استطاع، وعدم الانقطاع عن الزواج بحجة العبادة والتبتل، وأن الزواج من سنة الرسول ﷺ وهديه.

وقد كان هدي السلف الصالح في الحث على الزواج وترك العزبة ، فقد جاء عن شداد بن أوس أنه لما أصابه الكبر وكف بصره، أنه كان يوصي من يخدمه، بأن يزوجوه فيقول: " زوجوني، فإن رسول الله ﷺ ، أوصاني أن لا القى الله أعزب" [٣] وجاء عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: " ليست العزبة من أمر الإسلام ، في شيء" [٤].

**حكم الزواج :**

فقد ذهب جمهور الفقهاء [٥] إلى أن النكاح يكون واجباً، بحق من كان تواقاً للزواج وخشي على نفسه الوقوع في الزنا، متى قدر على تكاليفه، وإلى استحبابه للتائق الذي لا يخشى على نفسه الوقوع في الزنا.

بينما ذهب ابن حزم الظاهري [٦]: إلى أن النكاح فرض عين، يأثم تاركه مع القدرة عليه .

**الزواج المبكر:** كما أن الزواج في سن مبكر مما حث عليه الاسلام ، ومن فوائده [٧] :

١. حفظ المجتمع من انتشار الرذيلة والفساد.
٢. تحقيق العفة، ودفع الفتنة عن الشباب والفتايات، من خلال إشباع حاجاتهم وغرائزهم الجنسيّة بزواجٍ شرعي.

---

[١] البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب الترغيب في النكاح، حديث رقم(٥٠٦٣) ، ٢/٧.

[٢] مسلم ، صحيح مسلم ، كتاب الرضاع، باب خير متاع الدنيا المرأة الصالحة، حديث رقم ( ١٤٦٧)، ١٠٩٠/٢

[٣] ابن أبي شيبة، المصنف في الأحاديث والآثار ، كتاب النكاح ، في تزويج من كان يأمر به ويحث عليه، حديث رقم (١٥٩٠٨)، ٤٥٣/٣.

[٤] ابن قدامة، المغني، ٤/٧.

[٥] ابن عابدين، حاشية ابن عابدين، ٦/٣-٧ ؛ القرافي، الذخيرة، ٤/ ١٨٨-١٨٩؛ النووي، روضة الطالبن، ١٨/٧ ؛ المغني، ابن قدامة، ٤/٧.

[٦] ابن حزم، المحلى، ٩/ ٣.

[٧] أنظر: القضاة، التبكير في الزواج والآثار المترتبة عليه دراسة فقهية قانونية مقارنة، ، ص ١٧

٣. الزّواج المبكّر يؤهّل الشّباب من كلا الجنسين للشعور بالمسؤوليّة، والتعرف على وجبات الحياة وأعبائها مبكرًا، مما يؤهله لخدمة مجتمعه وأمته.
٤. الزواج المبكر من الوسائل الهامة في القضاء على العنوسة في المجتمع، فزواج الشاب مبكراً يجنبه مضار التأخر في الزواج، أو العزوف عنه نهائياً ، وكذلك الأمر بالنّسبة للمرأة، فبالزواج المبكر تتجنب مآسي العنوسة ،وضياع فرصة الزواج؛ وخصوصاً إذا تقدم لها من هو كفؤ لها من الأزواج ، وهذا يؤدّي بلا شكّ إلى حماية المجتمع.

**المطلب الثاني: هدي الإسلام في تخفيف المهور**

لا شك أن من أهم أسباب العنوسة المغالاة في المهور، وارتفاع تكاليف الزواج وملحقاته، من تباهي وتفاخر في حفلة العرس وعدد الولائم وغيرها من مظاهر المفاخرة ، وهذا من قبيل الإسراف والتبذير المنهي عنه حيث قال تعالى:﴿ **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا** ﴾ (١)

لكن الواقف على هدي الإسلام في ذلك، يجد أن النبي ﷺ ،حث ورغب في تيسير الزواج، وعدم المبالغة والمغالاة في المهور ومن ذلك :

١. ما روي عن أنس رضي الله عنه، أن النبي ﷺ رأى على عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه عليه أثر صفرة فقال : ما هذه ؟ قال: تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب. قال:" فبارك الله لك ، أولم ولو بشاة " (٢)
وجه الدلالة: جواز كون المهر شيئاً قلياً كوزن النواة من الذهب.
٢. حديث سهلِ بن سعد: " أنَّ امرأةً جاءت رسولَ الله ﷺ ، فقالت: يا رسول الله، جئتُ لأهبَ لك نفسي، فنظر إليها رسولُ الله ﷺ فصَعَّد النظر إليها وصوَّبَه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأةُ أنَّه لم يَقْضِ فيها شيئًا، جلسَت، فقام رجلٌ من أصحابه، فقال: يا رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجةٌ فزوِّجْنيها، فقال: هل عندك من شيء ؟ فقال: لا والله يا رسول الله، قال: اذهب إلى أهلك، فانظر هل تجد شيئًا، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله، ما وجدت شيئًا، قال: أنظر ولو

(١) سورة الإسراء ، آية (٢٧).
(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب كيف يدعى للمتزوج، حديث رقم (٥١٥٥) ، ٧/ ٢١؛ مسلم، صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب الصداق، وجواز كونه تعليم القرآن، حديث رقم(١٤٢٧)، ٢/١٠٤٢.

خاتمًا من حديد، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله، ولا خاتمًا من حديد، ولكن هذا إزاري – قال سهل: ما له رداءٌ – فلها نِصفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تصنع بإزارك ؟! إن لبستَه لم يكن عليها منه شيء، وإن لبستْه لم يكن عليك شيءٌ ، فجلس الرجل حتى طال مجلسه، ثم قام، فرآه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم مُولِّيًا، فأمر به فدعي، فلما جاء، قال: ماذا معك من القرآن ؟ قال: معي سورة كذا، وسورة كذا، وسورة كذا، عَدَّها، قال: أتقرؤهنَّ عن ظهر قلبك ؟ قال: نعَم، قال: اذهب، فقد ملَّكتُكَها بما معك من القرآن" (١).

وجه الدلالة: أن الرسول ﷺ، أجاز أن يكون المهر ولو شيئاً يسيراً كخاتم من حديد، وفيه جواز أن يكون المهر بما يحفظ من كتاب الله .

٣. عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: " من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها "(٢)

يقول الشوكاني : "قوله عليه السلام أيسره مؤونة فيه دليل على أفضلية النكاح مع قلة المهر، وأن الزواج بمهر قليل مندوب إليه؛ لأن المهر إذا كان قليلاً لم يستصعب النكح من يريده، فيكثر الزواج المرغب فيه، ويقدر عليه الفقراء، ويكثر النسل الذي هو أهم مطالب النكاح، بخلاف ما إذا كان المهر كثيراً فإنه لا يتمكن منه إلا أرباب الأموال، فيكون الفقراء الذين هم الأكثر في الغالب غير متزوجين فلا تحصل المكاثرة التي أرشد إليها النبي ﷺ "(٣).

٤. وعن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: " جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ ، هل نظرت إليها ؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً، فقال إني نظرت إليها، فقال على كم تزوجتها ؟ قال على اربعة أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: على أربعة أواق ! كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل، ما عندنا ما نعطيك ، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه شيئاً قال فبعث بعثاً إلى بني عبس، وبعث ذلك الرجل فيهم"(٤)

(١) البخاري، صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب القراءة عن ظهر قلب، حديث رقم (٥٠٣٠)، ١٩٢/٦

(٢) ابن حبان، صحيح ابن حبان، كتاب النكاح، باب الصداق، حديث رقم( ٤٠٩٥)، ٤٠٥/٩، حسنه الألباني في صحيح ابن حبان.

(٣) الشوكاني، نيل الأوطار من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، ٤٨٤/٦.

(٤) مسلم، صحيح مسلم، كتاب النكاح، باب ندب النظر إلى وجه المراة وكفيلها لمن يريد تزوجها، حديث رقم (١٤٢٤)،١٠٤٠/٢.

٥. ومما جاء في الحث على تقليل المهور قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه: " لا تغلوا في صداق النساء، فإنها لو كانت مكرمة في الدنيا أو تقوى عند الله، لكان أولاكم بها رسول الله ﷺ، ما أصدق رسول الله عليه الصلاة والسلام أحداً من نسائه ولا اصدق امرأة من بناته أكثر من ثنتي عشر أوقية "(١)

يقول ابن القيم رحمه الله: " تضمنت هذه الأحاديث أن الصداق لا يتقرر أقله، وإن قبضة السويق، وخاتم الحديد، والنعلين، يصح تسميتها مهراً وتحل به الزوجة، وتضمن ان المغالاة في المهر مكروهة في النكاح وأنها من قلة بركته وعسره"(٢)

إذاً فتيسير المهور وتكاليف الزواج مما حث عليه الإسلام، ووجه اليه لما فيه من تشجيع على الزواج وترغيب فيه، وبالتالي يؤدي إلى زيادة عدد المقبلين على الزواج، والذي يؤدي بدوره إلى تقيل ظاهرة العنوسة.

**المطلب الثالث: الحث على العمل ومحاربة البطالة**

حث الإسلام على العمل، واعتبره ضرورة شرعية، فقد جاءت النصوص الداعية إلى العمل والمرغبة فيه، ومن ذلك:

**أولاً: القرآن الكريم:**

اهتم القرآن الكريم بالحث على العمل، وبيان وأهميته، فالآيات وضحت أن العمل، هو النشاط المنتج للقيم المادية والإنسانية في نفس الوقت، قال تعالى: ﴿ **فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ**﴾(٣)." أي إذا فرغت من أمور الدنيا وأشغالها فانصب إلى العبادة، وإذا فرغت من أمور العبادة، فانصب إلى العمل والاجتهاد في أمور الدنيا "(٤) .

كما أنه تعالى قرن بين العمل وأنواع العبادة،ومن ذلك لما قرن بين العمل والصلاة،حيث قال تعالى :﴿ **فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِن فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**(٥) ﴾ ، أي: " إذا فرغتم من الصلاة فانتشروا في الأرض للتجارة وللتصرف في حوائجكم وابتغوا من رزق الله " (٦) .

---

(١) ابن ماجة، سنن ابن ماجة، كتاب النكاح، باب صداق النساء، حديث رقم ( ١٨٨٧)، ٦٠٧/١؛ الترمذي، سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب منه، حديث رقم (١١١٤) ،٤١٤/٣، وقال عنه الترمذي حديث حسن صحيح .

(٢) ابن القيم ، زاد المعاد في هدي خير العباد، ١٦٢/٥.

(٣) سورة الشرح ، آية (٧).

(٤) ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، ٣٦٨/٤.

(٥) سورة الجمعة، آية (١٠)

(٦) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،١٠٨/١٨.

كما أن القران الكريم أمر المسلمين بضرورة الانتفاع من القوة الكامنة، والحيوية التي يتمتع بها، من أجل العمل طلباً للرزق، فه يدعوه إلى الضرب في الأرض، متلمساً الرزق حتى يغني نفسه ومن يعول بعيداً عن الاستجداء وسؤال الناس، ومن ضاق عليه رزقه في بلده ولم يقوى على سد حاجته، والاستغناء عن الطلب والمسألة، حثه القرآن على الهجرة والتجوال في الأرض طلباً للرزق، وللاستزادة من فضل الله. قال الله تعالى :﴿ **وَمَن يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللّهِ يَجِدْ فِي الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثِيراً وَسَعَةً وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللّهِ وَكَانَ اللّهُ غَفُوراً رَّحِيماً** ﴾ (١).

**ثانياً: السنة النبوية:**

الباحث في سنة النبي ﷺ ، يجد أن للعمل مكانة كبيرة ومنزلة عظيمة، ولا سيما إن السنة النبوية كانت بمثابة التطبيق العملي للقرآن الكريم، والذي ما كان إلا دستور حياة، يرسم للناس منهاج وطريق سيرهم، ويوجههم الوجهة الصحيحة ،التي فيها خيري الدنيا والآخرة .

حيث أن النبي ﷺ حث على الكسب من عمل اليد، وذلك ابتغاء مرضاة الله، واعفافاً للنفس عن السؤال، حيث إن السنة النبوية ترفع من قدر المهنة والعمل اليدوي، حيث قال ﷺ "**ما أكل أحدٌ طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده** " (٢) . "وفي هذا الحديث الشريف حث على العمل باليد وبيان فضل ذلك، والحكمة من تخصيص نبي الله داود– عليه السلام – بالذكر، لأنه كان خليفة في الأرض ولم يكن بحاجة إلى مثل هذا العمل، وإنما ابتغى الأكل عن طريق الأفضل، ولذا أورد النبي محمد ﷺ قصة داود – عليه السلام – في مقام الاحتجاج بها على أن خير الكسب عمل اليد" (٣).

كما أن الأنبياء– عليهم السلام – وهم صفوة البشر، وهم الذين ابتعثهم الله لهداية الناس وتبليغهم دين الله، ومع عظم مسؤولية وأمانة هذه المهمة إلا أنهم كانوا القدوة الحسنة للناس في كل خير، ومن ذلك مزاولة العمل، وكسب رزقهم وقوتهم

---

(١) سورة النساء، آية (١٠٠).

(٢) البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب كسب الرجل من عمل يده، حديث رقم (٢٠٧٢) ، ٥٧/٣.

(٣) العسقلاني، فتح الباري ، ٣٠٦/٤.

بأيديهم الشريفة. والقرآن الكريم سطر لنا جملة من قصصهم لتكون لنا عبرة وعظة وقدوة حسنة: قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيراً**﴾ (١)

فقد كانوا– عليهم السلام – يعملون، ويتاجرون، ويحترفون، ، ويبيعون ويشترون، طلباً للرزق الحلال، والكسب الطيب ، مع أن الله قادر على إغنائهم دون عناء، أو تعب، أو مشقة، وفيه دلالة على أهمية العمل، والكد سعياً في طلب الرزق. ولقد قص لنا القرآن الكريم بعض مظاهر عمل الأنبياء والرسل عليهم والسلام، فلقد كان نوح عليه السلام ، نجاراً، حيث كان مبدعاً في صناعة السفن، وكان إبراهيم وابنه إسماعيل، عليهما السلام، يتقنان البناء، فأمر الله إبراهيم عليه السلام أن يشيد بناء الكعبة، ونبي الله يوسف عليه السلام، كان عاملاً على خزينة مصر ، وكان نبي الله داود – عليه السلام – يصنع الدروع السابغات، ويأكل من عمل يده، وسليمان عليه السلام كان يشرف على كثير من الصناعات، ويسخر في سبيل ذلك كل الإمكانيات الظاهرة والخفية، وأما خاتم الأنبياء محمد ﷺ فقد عمل في رعاية الغنم ،وعمل في التجارة، حيث عمل أجيراً عند خديجة ثم شريكاً وباع واشترى ومشى في الأسواق.

فالنبي محمد والأنبياء من قبله– عليهم الصلاة والسلام جميعاً – لم يكونوا عالة على الناس، إنما كانوا قدوة للناس، في العمل والكد، وكسب الرزق من عمل اليد، وفي هذا دلالة على أهمية العمل وثمة لا تعارض بين الدعوة والعبادة، والعمل للآخرة وبين عمل الدنيا النافع المفيد، وسيرة النبي محمد والأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – خير دليل وقدوة في ذلك .

**ثالثاً : عند الصحابة:**

كما كان للعمل في حياة الصحابة الكرام، مكانة عالية ، ودور مهم، قائم على الفهم الصحيح، فقد كان عثمان ين عفان رضي الله عنه تاجراً ناجحاً في تجارته،. أما خباب بن الأرت فكان يعمل حداداً، وسعد بن أبي وقاص يصنع النبل، وكان سلمان الفارسي حلاقاً، وعمل عبد الله بن مسعود في رعاية الغنم، رضي الله عنهم جميعاً.(٢)

---

(١) سورة الفرقان ، ٢٥: ٢٠

(٢) أنظر: النعمة، العمل والعمال في الفكر الإسلامي، ص ١١٩ .

تقول عائشة – رضي الله عنها –"كان أصحاب رسول الله ﷺ عمال أنفسهم وكان يكون لهم أرواح، فقيل لهم لو اغتسلتم " [١] وهذا فيه دلالة أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يعملون، وينظرون إلى العاملين نظرة احترام وتقدير،ولم يحتقروا المهن والعمل اليدوي .

**رابعاً: عند فقهاء وعلماء المسلمين :**

كان للعمل عند علماء المسلمين، مكانة جلية ذات احترام وتقدير ، إذ إنهم كانوا يقسمون أوقاتهم بين العمل للكسب، وبين العلم والعبادة، ولا عجب أن من كبار العلماء وأئمة الفقهاء، وأصحاب المؤلفات ، الذين اغنوا مكتبات العالم بمؤلفاتهم وآثارهم العلمية والأدبية، أنهم نسبوا إلى الأعمال والحرف التي كانوا يزاولونها، ويتكسبون منها لقمة العيش، " ولم يجد هؤلاء العلماء ولا المجتمع الذي يعيشون، أية غضاضة أو مهانة في الانتساب إلى تلك الحرف والصناعات والمهن، ولا زلنا نقرأ اسم، الزجاج، والبزار، والجصاص، والخياط، والقفال، والصبان، والقطان، والقيار، والدقاق، والثعالبي، والقدوري، الذي كان يشتغل بصناعة القدور و .... غيرهم من الفقهاء والعلماء والمؤلفين ". [٢]

**المطلب الرابع: إباحة الإسلام لتعدد الزوجات**

منهج الإسلام الربَّاني جاء شاملاً ومتكاملاً، لجميع مناحي الحياة، ومستوعباً جميع تفاصيلها ودقائقها، فلم يترك صغيرة ولا كبيرة فيما يخص بحياة النَّاس ، إلاَّ وبيَّنها تفصيلاً أو اجمالاً، بما تقتضيه المصلحة وتدعو اليه الحاجة.

كما أنَّه امتاز بالواقعيَّة وقابلية التطبيق والصلاحية لكل زمان ومكان ، ونظر إلى مشكلات الناس بما يناسبها من حلول دون مثالية، مراعياً في ذلك تحقيق مصالح الفرد والمجتمع دون افراط أو تفريط، لأحدهما على الآخر.

ومن الأحكام والتشريعات التي راعت فيها الشريعة الإسلامية مصلحة الفرد ومصلحة المجتمع؛ تعدُّد الزَّوجات، فعندما أباحت الشَّريعة الإسلامية للرَّجل أن يجمع في عصمته بين أكثر من زوجة في وقتٍ واحد، كان ذلك من أجل تحقيق مقاصد ومصالح تعود بالنفع لأفراد المجتمع من رجال ونساء ، وكذلك للمجتمع الذي يعيشون

---

[١] البخاري، صحيح البخاري، كتاب البيوع، كسب الرجل وعمله بيده، حديث (٢٠٧١)، ٥٧/٣ .

[٢] أنظر: النعمة، العمل والعمال في الفكر الإسلامي، ص ١٢، ٢٢ .

فيه، فالتعداد ضمن الضوابط والقيود الشرعية، طريق من طرق معالجة ومنع ظاهرة العنوسة وذلك لما يلي:

١. فالتَّعدُّد يصون المرأة، ويحفظ لها كرامتها ؛ وذلك لأنَّ النساء في كلِّ زمانٍ وفي كلِّ مكانٍ هن أكثر من الرَّجل، كما أن المرأة بحاجة إلى الرَّجل؛ لِيُلَبِّي لها حاجاتها من المسكن والنفقة وكثرة الأولاد [١].

٢. إنَّ التَّعدُّد جاء ليحافظ على المرأة ويُنقذها من الوقوع في شراك الفتن والانحراف والاستغلال ، ولذا خيرٌ للمرأة أن تكون زوجةً ثانية من أن تكون خليلةً، وهذا ما يتناسب مع الفطرة السَّليمة والمنهج القويم [٢].

٣. إذا كان ثمة ضرر يلحق بالزَّوجة الأُولى من التعداد بالثانية ، فإنَّ الثَّانية يقع عليها ضرر أكبر بالحرمان من الزَّواج طيلة حياتها؛ حيث تفقد الحياة الزوجية، وإشباع غرائزها سواء الجنسية، أو النفسية ولذا قدم الإسلام أخف الضررين بدفع أشدهما بهذا التعداد.

٤. الجيل المهيء للزواج من الإناث لنفس الفترة العمرية أكثر من الذكور ؛ وذلك لأن الفتيات يكن مهيئات للزواج بمجرد البلوغ، بينما الفتيان يحتاجون فترة عمرية أكبر، حيث صلاحية الزواج لديهم غير صلاحية الفتيات، وهذه الزيادة والفارق بين عدد الإناث والذكور لابد من إيجاد حل لها، حتى لا يبقى العدد الزائد من الإناث دون زواج ويعانين من العزوبة، ولحل هذه المشكلة ومعالجتها، لا تكون الا بواحدة من هذه الثلاث :

**أولا** : ترك النساء الباقيات بدون ازواج يمضين حياة العزوبة والعنوسة والوحدة.

**ثانيا** : أو يسمح لهن بإقامة علاقات غير شرعية مع الرجال، لإشباع حاجاتهن الغريزية.

**ثالثا** : أو يسمح التعداد بالزواج بأكثر من واحدة ، ضمن الضوابط والقيود الشرعية.

---

[١] أنظر : القيسي، أحكام التعدد في ضوء الكتاب والسنة، ص ٣١ – ٣٢ ؛ تعدد الزوجات وأثره في المجتمع ، ص١٤-١٩

[٢] عبيدات، موقف الإسلام من تعدد الزوجات، ص ١٧.

**المطلب الخامس : الزكاة ودورها في معالجة ظاهرة العنوسة**

يعتبر الزواج من الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان، والذي يعتبر الطريق المؤدي إلى حفظ النسل، والذي يعد من الضروريات الخمس التي جاء الاسلام لحفظها، وهو يحقق مقصداً من المقاصد الشرعية .

فهل يجوز شرعاً إعطاء الفقير الذي يريد الزواج من مال الزكاة ما يعينه على ذلك ؟

ذهب جمهور الفقهاء من والمالكية [١] الشافعية [٢] والحنابلة [٣] إلى: جواز إعطاء الفقير، الذي يريد الزواج إذا لم تكن له زوجة.

واستدلوا على قولهم بما يلي :

١. ما روي عن أبي هريرة قال: " جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال إني تزوجت امرأة من الأنصار فقال له النبي ﷺ، هل نظرت إليها ؟ فإن في عيون الأنصار شيئاً، فقال إني نظرت إليها، فقال على كم تزوجتها ؟ قال على اربعة أواق، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: على أربعة أواق ! كأنما تنحتون الفضة من عرض هذا الجبل، ما عندنا ما نعطيك ، ولكن عسى أن نبعثك في بعث تصيب منه شيئاً قال فبعث بعثاً إلى بني عبس، وبعث ذلك الرجل فيهم" [٤]

دلالة الحديث: فيه دليل على جواز إعطاء من يريد النكاح وهو فقير من بيت مال المسلمين .

٢. عن أبي هريرة رضي الله قال: قال رسول الله ﷺ :" ثلاثة حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله، والمكاتب الذي يريد الأداء، والناكح الذي يريد العفاف" [٥]

وجه الدلالة : أن الحديث الشريف بين أن هؤلاء الأصناف الثلاثة، من أصحاب الحاجة وأن قضاء حوائجهم من الضروريات، فالمجاهد في سبيل الله والغارم ممن تجوز دفع الزكاة لهم إجماعاً، وضم طالب الزواج اليهما مما يشير إلى جواز اعانتهم وإعطائهم من مال الزكاة أيضاً.

---

[١] أنظر: ابن عرفة، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير ٤٩٣/١ ؛ الحطاب ، مواهب الجليل، ٣٤٧/٢.

[٢] أنظر: الرملي، نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، ١٥٣/٦ ؛ السنيكي، حاشية الرملي على اسنى المطالب في شرح روض الطالب، ٣٩٤/١.

[٣] أنظر: النجدي، حاشية ابن قائد على منتهى الارادات، ٥١٥/١.

[٤] سبق تخريجه، أنظر: ص ١٥.

[٥] سبق تخريجه، أنظر: ص ١٢.

٣. ما أمر به عمر بن عبد العزيز، من النداء في الناس أين المساكين ؟ أين الغارمون؟ أين الناكحون ؟ وقد أمر بقضاء حاجتهم من بيت المال. (١)

٤. الفقير يعطى من الزكاة لسد حاجته من الطعام والشراب والمسكن والملبس، فكذلك يعطى الفقير ليتزوج إذا لم تكن له زوجة واحتاج إلى النكاح لأنها من تمام الكفاية(٢)

**المطلب السادس : تحريم الاسلام عضل المرأة من قبل وليها والدعوة إلى المبادرة بتزويجها من الكفء.**

والعضل كما بينه الفقهاء: " منع المرأة من التزويج بكفئها، إذا طلبت ذلك ورغب كل واحد منهما في صاحبه" (٣)

فقد حرم الاسلام قيام الولي بمنع المرأة من الزواج إن خطبها كفء وهي راضي به، حيث قال الله تعالى: ﴿ **فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُم بِالْمَعْرُوفِ** ﴾ (٤) وجاء عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " **ثلاث لا تؤخر: الصلاة إذا أتت، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفؤاً** " (٥)

وقد قال ابن تيمية: " فليس للولي أن يجبرها على نكاح من ترضاه، ولا يعضلها عن نكاح من ترضاه إذا كان كفؤاً باتفاق الأئمة، وإنما يجبرها ويعضلها أهل الجاهلية والظلم " (٦).

وقد أعطى الإسلام الحق للمرأة إذا عضلها وليها، إن تقدم لها الكفؤ، أن ترفع أمرها إلى القاضي، فينظر في أمرها، فإن تبين له أن وليها قام بمنعها وعضلها دون سبب شرعي ، فيطلب القاضي من وليها تزويجها، فإن أبى زوجها القاضي، وذلك باسقاط

---

(١) ابن كثير، البداية والنهاية، ٢٢٥/٩ ؛ أنظر : أبو عبيد ، الأموال ، ٣١٩.

(٢) البهوتي، حاشية الروض المربع، ٣١١/٣.

(٣) ابن قدامة، المغني، ، ٣١/٧؛ أنظر: الشربيني، مغني المحتاج، ٢٥٢/٤.

(٤) سورة البقرة، آية (٢٣٢).

(٥) الترمذي، سنن الترمذي، حديث رقم (١٠٧٥) ، وحسنه الألباني في مشكاة المصباح ، حديث (٦٠٥)

(٦) ابن تيمية، مجموع الفتاوى، ٨٣/٣.

ولاية موليها وانتقال الولاية إلى القاضي [١]، لما جاء عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال: " **... فإن اشتجروا فالسطان ولي من لا ولي له**" [٢].

ولذا فقد حث الإسلام على تزويج صاحب الدين الكفء وحذر من ردهم، فقد قال رسول الله ﷺ : " **إذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض**" [٣].

يقول علي القاري معلقاً على الحديث : " لأنكم إذا لم تزوجوهم إلا من ذي مال أو جاه ربما يبقى أكثر نسائكم بلا أزواج، وأكثر رجالكم بلا نساء، فيكثر الافتتان بالزنا، وربما يلحق الأولياء عار فتهيج الفتن والفساد، ويترتب عليه قطع النسب، وقلة صلاح العفة " [٤].

ولمحاربة عضل الأولياء لا بد من :

١. قيام الدعاة وخطباء المساجد في توضيح حكم مثل هذا العضل والتعسف في استخدام الحق من قبل بعض الأولياء الذين يكونون السبب الرئيس في وصول بناتهم إلى العنوسة، وذلك من خلال المساجد ودروس العلم ، ووسائل الاعلام المختلفة.
٢. تشجيع الآباء والأولياء تسهيل وتيسير أمر الزواج، وذلك باختيار الأزواج الأكفاء لبناتهم، وعرضهن عليهم، ومن ذلك عرض الرجل الصالح ابنته على موسى عليه السلام: ﴿ **قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ** ﴾ [٥]. يقول القرطبي في تعليقه على هذه الاية: "عرض الولي ابنته على الرجل، وهذه سنة قائمة، عرض صالح مدين ابنته على صالح بني اسرائيل، وعرض عمر بن الخطاب ابنته حفصة على أبي بكر وعثمان،

---

[١] ابن نجيم، البحر الرائق، ١٣٦/٣ ؛ ابن رشد، بداية المجتهد، ٢٢٨/٤؛ ابن المفلح، المبدع، ٣٦/٧.

[٢] الترمذي، سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء لا نكاح إلا بولي، حديث رقم( ١١٠٢)، ٣٩٩/٣ ، صححه الألباني في ارواء الغليل، حديث (١٨٤٠)، ٢٤٣/٦.

[٣] الترمذي، سنن الترمذي، كتاب النكاح، باب ما جاء إذا جاء من ترضون دينه فزوجوه، حديث رقم ( ١٠٨٤) ، (٣٨٦/٣) ؛ الحاكم، المستدرك على الصحيحين، كتاب النكاح، حديث رقم ( ٢٦٩٥) ، ( ٢/ ١٧٩) ، وقال حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد حسنه الألباني في سنن الترمذي، رقم (٨٦٥).

[٤] القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، ٢٠٤٧/٥.

[٥] سورة القصص، آية (٢٧).

وعرضت الموهوبة نفسها على النبي ﷺ "[١]. كما عرض سعيد بن المسيب وهو شيخ التابعين، وعالم أهل المدينة ، ابنته على أحد تلاميذه، وزوجه اياها على مهر قدره ثلاثة دراهم[٢].

٣. قيام المؤسسات التعليمية وخصوصاً في المرحلة الثانوية والجامعة، بالعمل على توعية الفتيات بالحقوق التي شرعها الله لهن، ودفع الظلم الواقع بسبب هذا العضل بالطرق الشرعية .

[١] القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ٢٧١/١٣.

[٢] أنظر : الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٢٣٣/٤.

**المبحث الثالث:الدراسة الميدانية ، نتائج الاستبانة وتحليلها.**

**المطلب الأول : تصميم الدراسة الميدانية**

**الفرع الأول : تحديد مجتمع الدراسة**

- الحدود المكانية: المجتمع المحلي بمنطقة الجوف بشكل خاص مدينة سكاكا.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق البحث خلال العام الدراسي ١٤٤٠– ١٤٤١ ه

**الفرع الثاني: عينة الدراسة**

١٣٠ من مدينة الجوف.

**الفرع الثالث: اختبار درجة الثبات**

طرق البحث عديدة ومتنوعة ومن الأساليب التي كثر استخدامها في العلوم الإنسانية، كما في غيرها من العلوم الأخرى هي قوائم واستمارات الاستبيان لجمع البيانات الأولية عن الموضوع، من أجل الإلمام أكثر سنقوم بدراسة مكونات الاستبيان واختبار درجة ثباته.

هذا وتم استعمال عبارات ذات نهايات مغلقة، لأن هذا النوع من العبارات يشجع أفراد عينة الدراسة الإجابة، وأستُخدم مقياس ليكارت الخماسي، وذلك بتخصيص خمسة بدائل لكل عبارة وهي موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق إطلاقا، حيث تم إعطاء كل إجابة وزن على الإجابة كما يلي:

**الجدول رقم ( ١ ) : مقياس ليكارت الخماسي**

| التصنيف | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق إطلاقا |
|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة(الوزن) | ٥ | ٤ | ٣ | ٢ | ١ |

**المصدر:** محمد عبد الفتاح الصيرفي، "**البحث العلمي: الدليل التطبيقي للباحثين**"، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠٠٦، ص١١٥.

وتم التأكد من حساب معامل الثبات بغرض التأكد من استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، أي أنه يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، ولاختبار ثبات أداة القياس تم استخدام معامل ***Alpha croubach***، وتم تلخيص النتائج في الجدول التالي:

**الجدول رقم (.....): توزيع معامل *Alpha croubach***

| عدد العبارات | معامل ***Alpha croubach*** |
|---|---|
| ٥٨ | ٠,٩١ |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

من خلال الجدول نلاحظ أن معامل الثبات يتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، بحيث إذا لم يكن هناك ثبات فإن معامل ***Alpha croubach*** يكون يساوي الصفر وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة ***Alpha croubach*** تساوي الواحد الصحيح يتراوح ويتضح مما سبق أن معامل ***Alpha croubach*** (كرونباخ ألفا ) كان اكبر أو يساوي ٨٠ % في جميع العبارات، وهي نسبة أعلى من النسبة المقبولة ٦٠%، أما قيمة ***Alpha croubach*** للاستبيان ككل بلغت: ألفا $\alpha$ = ٠,٩١، وهي قيمة مرتفعة وجيدة من الناحية الإحصائية، وتقترب من الثبات التام، وتفسير هذا إمكانية اعتماد نتائج الاستبيان والاطمئنان إلى ثبات أداة القياس وقدرتها على تحقيق أهداف الدراسة.

**المطلب الثاني: دراسة وتحليل نتائج الاستبيان:**

**الفرع الأول: خصائص وسمات عينة الدراسة**

سيتم عرض البيانات المتعلقة بالمعلومات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة وتحليلها من حيث الجنس، العمر، المؤهل العلمي، الوظيفة، خبرة المجيب، والجدول التالي يلخص مواصفات الأفراد المجيبين على الاستبيان.

**الجدول رقم ( ١ ):تقديم خصائص العينة**

| البيان | | التكرار | النسبة٪ |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | ٦٣ | ٤٨ |
| | أنثى | ٦٧ | ٥٢ |
| | المجموع | ١٣٠ | ١٠٠ |
| الحالة الاجتماعية | أرمل/ أرملة | ٠١ | ٠,٨ |
| | أعزب/ أعزبة | ٥٩ | ٤٥,٤ |
| | متزوج/ متزوجة | ٦٦ | ٥٠,٨ |
| | مطلق/ مطلقة | ٠٤ | ٣,١ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | المجموع | ١٣٠ | ١٠٠ |
| العمر | أقل من ٣٠ سنة | ٥ | ٣,٨ |
| | بين (٣٠- ٣٩) سنة | ٦٦ | ٥٠,٨ |
| | بين (٤٠-٤٩) سنة | ٢٨ | ٢١,٥ |
| | ٥٠ سنة فأكثر | ٣١ | ٢٣,٨ |
| | المجموع | ١٣٠ | ١٠٠ |
| المؤهل العلمي | أقل من ثانوية عامة | ١ | ٠,٨ |
| | ثانوية عامة | ٢٥ | ١٩,٢ |
| | بكالوريوس | ٦١ | ٤٦,٩ |
| | دبلوم | ٢ | ١,٥ |
| | دراسات عليا | ٤١ | ٣١,٥ |
| | المجموع | ١٣٠ | ١٠٠ |
| مؤسسة العمل | حكومية | ١٠٨ | ٨٣,١ |
| | قطاع خاص | ٢٢ | ١٦,٩ |
| | المجموع | ١٣٠ | ١٠٠ |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من الجدول السابق نلاحظ :**

١-**توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:** يوجد تقارب بين المشاركين في الاستبيان من فئة الذكور والإناث بنسبة ٤٨ %. ذكور ، و ٥٢% اناث .

٢- **توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة الاجتماعية:** الحالة الاجتماعية لغالبية المجيبين على الاستبيان متزوج / متزوجة،بنسبة ٥٠,٨ % ، ويليها أعزب / عزباء ، بنسبة ٤٥,٤%مما ينعكس إيجابا على سلامة النتائج في توزيع حالة المجيبين .

٢-**توزيع عينة الدراسة حسب متغير العمر:** غالبية المستجوبين تتراوح أعمارهم بين (٣٠-٣٩) بنسبة ٥٠,٨ % وهذا يدل على أنهم مطلعين جيدا على الموضوع محل الدراسة.

**٣- توزيع عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي:** يبين الجدول السابق أن ٤٦,٩ % من عينة الدراسة مؤهلهم العلمي بكلوريوس، وهذا يدل على أن العينة من المؤهلين علميا، الأمر الذي يساهم في دقة الإجابات وسلامتها.

**٤- توزيع عينة الدراسة حسب متغير قطاع العمل :** يبين الجدول السابق أن غالبية المجيبين بنسبة٨٣,١% يعملون في القطاع الحكومي.

**الفرع الثاني: اختبار فرضيات الدراسة**

لاختار فرضيات الدراسة قام الباحثان بتحديد العبارات المرتبطة بالفرضيات، تم اختبارها باستخدام الوسط الحسابي.

**وفيما يلي مناقشة واختبار فرضيات البحث:**

**المحور الأول: أسباب تأخر سن الزواج ( العنوسة )**

**أولا: الأسباب الاجتماعية والأسرية**

**الجدول رقم ( ٢ ): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: الأسباب الاجتماعية والأسرية**

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | العادات والتقاليد التي تمنع الزواج من خارج القبيلة، أو من قبيلة ذات تقاليد وعادات مختلفة. | التكرار | ٤٤ | ٣٣ | ٢١ | ٢٠ | ١٢ | ٣,٥٩ | ٠٥ |
| | | النسبة% | ٣٣,٨ | ٢٥,٤ | ١٦,٢ | ١٥,٤ | ٩,٢ | | |
| ٢) | اشتراط بعض الأسر الترتيب العمري في تزويج بناتهم . | التكرار | ٢٩ | ٥١ | ١٨ | ١٨ | ١٤ | ٣,٤٨ | ٠٨ |
| | | النسبة% | ٢٢,٣ | ٣٩,٢ | ١٣,٨ | ١٣,٨ | ١٠,٨ | | |

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣) | عـــضل الأب، أو الولي (عدم الرغبة في تزويج البنـــت)، طمعاً في راتبها . | التكرار | ١٦ | ٢٧ | ٢٥ | ٢٠ | ٤٢ | ٢,٦٤ | ١٣ |
| | | النسبة% | ١٢,٣ | ٢٠,٨ | ١٩,٢ | ١٥,٤ | ٣٢,٣ | | |
| ٤) | تـــدخلات أســـرة الشاب، في وضـــع مواصفات زوجـــة المستقبل . | التكرار | ٣٥ | ٤٣ | ٢٥ | ١٣ | ١٤ | ٣,٥٥ | ٠٧ |
| | | النسبة% | ٢٦,٩ | ٣٣,١ | ١٩,٢ | ١٠ | ١٠,٨ | | |
| ٥) | تشدد الأســـر فـــي اختيـــار الـــشخص المناسب من حيث: (الشخصية، العائلة، المستوى التعليمي، الدخل المادي) | التكرار | ٣٩ | ٥٥ | ٢٠ | ٩ | ٧ | ٣,٨٤ | ٠٢ |
| | | النسبة% | ٣٠ | ٤٢,٣ | ١٥,٤ | ٦,٩ | ٥,٤ | | |
| ٦) | اجبار العائلة للفتاة الزواج من القريب المفـــروض عليهـــا (ابن العم، ابن الخال ... | التكرار | ٢٨ | ٣٧ | ١٩ | ٢٠ | ٢٦ | ٣,١٦ | ١١ |
| | | النسبة% | ٢١,٥ | ٢٨,٥ | ١٤,٦ | ١٥,٤ | ٢٠ | | |
| ٧) | حاجة الأهل خدمـــة البنـــت لوالـــديها ورعايتهما. | التكرار | ١٩ | ٤٤ | ٣٦ | ٢٢ | ٩ | ٣,٣٢ | ٠٩ |
| | | النسبة% | ١٤,٦ | ٣٣,٨ | ٢٧,٧ | ١٦,٩ | ٦,٩ | | |
| ٨) | تفضيل الأسر زواج بناتها بعد إكمـــالهن التعليم ،إلـــى بعـــد المرحلة الجامعيـــة الأولى | التكرار | ٣٧ | ٥١ | ١٦ | ١٨ | ٨ | ٣,٧٠ | ٠٣ |
| | | النسبة% | ٢٨,٥ | ٣٩,٢ | ١٢,٣ | ١٣,٨ | ٦,٢ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩) | حالات الإخفاق وفشل تجارب الزواج، وارتفاع نسبة الطلاق في المجتمع . | التكرار | ٢١ | ٤٣ | ٢٩ | ٢٧ | ١٠ | ٣,٢٩ | ١٠ |
| | | النسبة% | ١٦,٢ | ٣٣,١ | ٢٢,٣ | ٢٠,٨ | ٧,٧ | | |
| ١٠) | خطبة الفتاة وانفصالها، يسهم في تأخر ارتباطها مرة أخرى . | التكرار | ٣٨ | ٣٨ | ٢١ | ٢٦ | ٧ | ٣,٥٦ | ٠٦ |
| | | النسبة% | ٢٩,٢ | ٢٩,٢ | ١٦,٢ | ٢٠ | ٥,٤ | | |
| ١١) | المشكلات الأسرية تسهم في تأخر سن زواجها . | التكرار | ٣٢ | ٤٧ | ٢٨ | ١٥ | ٨ | ٣,٦٠ | ٠٤ |
| | | النسبة% | ٢٤,٦ | ٣٦,٢ | ٢١,٥ | ١١,٥ | ٦,٢ | | |
| ١٢) | سمعة أحد أفراد الأسرة السيئة، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين . | التكرار | ٥٢ | ٤٩ | ١٥ | ١١ | ٣ | ٤,٠٤ | ٠١ |
| | | النسبة% | ٤٠ | ٣٧,٧ | ١١,٥ | ٨,٥ | ٢,٣ | | |
| ١٣) | وجود شخص معاق في الأسرة يسهم في تأخر سن زواج الفتيات في الأسرة . | التكرار | ١٩ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٤ | ٣٤ | ٢,٧٧ | ١٢ |
| | | النسبة% | ١٤,٦ | ٢٠ | ٢٠,٨ | ١٨,٥ | ٢٦,٢ | | |
| المتوسط العام للمحور الأول | | | | | | | | ٣,٤٢ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن:**

أهم الأسباب الاجتماعية والأسرية في تأخر سن الزواج هو: سمعة أحد أفراد الأسرة السيئة، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى ويليه تشدد الأسر في اختيار الشخص المناسب من حيث: (الشخصية، العائلة،

المستوى التعليمي، الدخل المادي)، وأقل الأسباب تأثيرا في سن الزواج هو عضل الأب، أو الولي (عدم الرغبة في تزويج البنت)، طمعاً في راتبها.

**ثانيا: الأسباب الشخصية**

**الجدول رقم (٣ ): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: الأسباب الشخصية**

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | ضعف الوعي والالتزام الديني بأهمية الزواج ، لدى الفتيات والشباب، يؤخر سن الزواج . | التكرار | ٥٣ | ٤٤ | ١٨ | ١٠ | ٥ | ٤,٠٠ | ١ |
| | | النسبة% | ٤٠,٨ | ٣٣,٨ | ١٣,٨ | ٧,٧ | ٣,٨ | | |
| ٢) | الطموح بمواصفات عالية لدى زوج أو زوجة المستقبل، يؤدي إلى عدم الاقتناع بما هو موجود. | التكرار | ٤٦ | ٥٣ | ١٩ | ١٠ | ٢ | ٤,٠٠ | ٢ |
| | | النسبة% | ٣٥,٤ | ٤٠,٨ | ١٤,٦ | ٧,٧ | ١,٥ | | |
| ٣) | عدم رغبة الفتاة في الزواج من القريب المفروض عليها (ابن العم، ابن الخال ... ) | التكرار | ٣١ | ٤٢ | ٣١ | ٢٢ | ٤ | ٣,٥٦ | ٤ |
| | | النسبة% | ٢٣,٨ | ٣٢,٣ | ٢٣,٨ | ١٦,٩ | ٣,١ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٤) | إكمال دراسة الفتاة يسهم في تأخر سن زواجها .. | التكرار | ٢٩ | ٢٩ | ١٢ | ٣٩ | ٢١ | ٣,٠٤ | ٥ |
| | | النسبة% | ٢٢,٣ | ٢٢,٣ | ٩,٢ | ٣٠ | ١٦,٢ | | |
| ٥) | تدني المستوى التعليمي للفتاة ،يسهم في تأخر سن زواجها . | التكرار | ٩ | ٢٤ | ٢١ | ٤٢ | ٣٤ | ٢,٤٧ | ٨ |
| | | النسبة% | ٦,٩ | ١٨,٥ | ١٦,٢ | ٣٢,٣ | ٢٦,٢ | | |
| ٦) | تقدم الفتاة من الناحية التعليمية على من يتقدم لخطبتها ، يسهم في تأخر سن زواجها . | التكرار | ١٣ | ٣٨ | ٢٩ | ٣٦ | ١٤ | ٣,٠٠ | ٦ |
| | | النسبة% | ١٠ | ٢٩,٢ | ٢٢,٣ | ٢٧,٧ | ١٠,٨ | | |
| ٧) | خروج الفتاة للعمل في العديد من المجالات يسهم في تأخر سن زواجها . | التكرار | ١٦ | ٣٣ | ٢٦ | ٣٢ | ٢٣ | ٢,٩٠ | ٧ |
| | | النسبة% | ١٢,٣ | ٢٥,٤ | ٢٠ | ٢٤,٦ | ١٧,٧ | | |
| ٨) | الإعاقة الجسمية تسهم في تأخر سن الزواج | التكرار | ٤٢ | ٣٨ | ٢٣ | ٢٣ | ٤ | ٣,٧٠ | ٣ |
| | | النسبة% | ٣٢,٣ | ٢٩,٢ | ١٧,٧ | ١٧,٧ | ٣,١ | | |
| المتوسط العام للمحور الثاني | | | | | | | | ٣,٣٣ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن :**

أهم الأسباب الشخصية في تأخر سن الزواج هو ضعف الوعي والالتزام الديني بأهمية الزواج ، لدى الفتيات والشباب، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه الطموح بمواصفات عالية لدى زوج أو زوجة المستقبل، يؤدي إلى عدم الاقتناع بما هو موجود، وأقل الأسباب تأثيرا في سن الزواج هو تدني المستوى التعليمي للفتاة.

**ثالثا: الأسباب الاقتصادية**

**الجدول رقم (٤): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحـــور الأول: الأسباب الاقتصادية**

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | ارتفاع المهور سبباً في عزوف الشباب عن الزواج . | التكرار | ٧٧ | ٣٢ | ١١ | ٨ | ٢ | ٤,٣٣ | ٣ |
| | | النسبة% | ٥٩,٢ | ٢٤,٦ | ٨,٥ | ٦,٢ | ١,٥ | | |
| ٢) | ارتفـــاع تكـــاليف ومـــستلزمات الزواج سبباً فـــي تـــأخر ســـن الزواج . | التكرار | ٨١ | ٣٧ | ٧ | ٣ | ٢ | ٤,٤٧ | ٢ |
| | | النسبة% | ٦٢,٣ | ٢٨,٥ | ٥,٤ | ٢,٣ | ١,٥ | | |
| ٣) | البطالة وعدم توفر فرص عمـــل يسهم في تأخر سن الزواج . | التكرار | ٨٩ | ٢٧ | ١٠ | ٢ | ٢ | ٤,٥٣ | ١ |
| | | النسبة% | ٦٨,٥ | ٢٠,٨ | ٧,٧ | ١,٥ | ١,٥ | | |
| ٤) | مسؤولية الفتاة الماديـــة تجـــاه عائلتهـــا ، يـــسهم فـــي تـــأخر زواجها. | التكرار | ٢١ | ٣٨ | ٣١ | ٣٣ | ٧ | ٣,٢٥ | ١٠ |
| | | النسبة% | ١٦,٢ | ٢٩,٢ | ٢٣,٨ | ٢٥,٤ | ٥,٤ | | |
| ٥) | انخفاض الدخل الشهري للشاب المتقدم للزواج . | التكرار | ٤٦ | ٥١ | ٢٢ | ١١ | – | ٤,٠١ | ٥ |
| | | النسبة% | ٣٥,٤ | ٣٩,٢ | ١٦,٩ | ٨,٥ | – | | |
| ٦) | عدم القدرة على تأمين الـــسكن المناسب | التكرار | ٤٨ | ٥٥ | ١٩ | ٥ | ٣ | ٤,٠٧ | ٤ |
| | | النسبة% | ٣٦,٩ | ٤٢,٣ | ١٤,٦ | ٣,٨ | ٢,٣ | | |
| ٧) | خشية الفتيات من فقدان مرتـــب الوظيفة، أو ترك الوظيفة بسبب الزواج | التكرار | ٢٥ | ٤٦ | ٢٤ | ٢١ | ١٤ | ٣,٣٦ | ٩ |
| | | النسبة% | ١٩,٢ | ٣٥,٤ | ١٨,٥ | ١٦,٢ | ١٠,٨ | | |
| ٨) | حرص الفتاة على الزواج بشاب ميسور مادياً ،كمعيار أساسي . | التكرار | ٤١ | ٥٤ | ٢٠ | ١٢ | ٣ | ٣,٩٠ | ٦ |
| | | النسبة% | ٣١,٥ | ٤١,٥ | ١٥,٤ | ٩,٢ | ٢,٣ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٩) | حالة الأسرة المادية ،تؤثر في اتخاذ القرارات المناسبة في الزواج. | التكرار | ٣١ | ٥٧ | ٢١ | ١٨ | ٣ | ٣,٧٣ | ٧ |
| | | النسبة% | ٢٣,٨ | ٤٣,٨ | ١٦,٢ | ١٣,٨ | ٢,٣ | | |
| ١٠) | البحث عن الفتاة العاملة له دور في تأخر سن الزواج . | التكرار | ٣١ | ٤٤ | ٢٩ | ١٥ | ١١ | ٣,٥٣ | ٨ |
| | | النسبة% | ٢٣,٨ | ٣٣,٨ | ٢٢,٣ | ١١,٥ | ٨,٥ | | |
| المتوسط العام للمحور الثالث | | | | | | | | ٣,٩١ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن:**

أهم الأسباب الاقتصادية في تأخر سن الزواج، هو: البطالة وعدم توفر فرص عمل، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه ارتفاع تكاليف ومستلزمات الزواج ،وأقل الأسباب الاقتصادية تأثيراً في سن الزواج، هو مسؤولية الفتاة المادية تجاه عائلتها.

**رابعاً : الأسباب النفسية**

**الجدول رقم (٥): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الأول: الأسباب النفسية**

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | عدم وجود رغبة في الزواج . | التكرار | ٢٦ | ٣٦ | ٣١ | ٢٥ | ١٢ | ٣,٣٠ | ٥ |
| | | النسبة% | ٢٠ | ٢٧,٧ | ٢٣,٨ | ١٩,٢ | ٩,٢ | | |
| ٢) | قلة الثقة بالطرف الآخر . | التكرار | ٣١ | ٤٧ | ٢٨ | ١٦ | ٨ | ٣,٥٩ | ٢ |
| | | النسبة% | ٢٣,٨ | ٣٦,٢ | ٢١,٥ | ١٢,٣ | ٦,٢ | | |
| ٣) | الخوف من تحمل مسؤولية الحياة الزوجية، ومتطلباتها، والتزاماتها . | التكرار | ٣٠ | ٤٦ | ٢٢ | ٢٥ | ٧ | ٣,٥١ | ٣ |
| | | النسبة% | ٢٣,١ | ٣٥,٤ | ١٦,٩ | ١٩,٢ | ٥,٤ | | |
| ٤) | ايثار حياة الوحدة والعزلة. | التكرار | ١٦ | ٣٥ | ٣٣ | ٣٤ | ١٢ | ٣,٠٦ | ٧ |
| | | النسبة% | ١٢,٣ | ٢٦,٩ | ٢٥,٤ | ٢٦,٢ | ٩,٢ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٥) | سيطرة الشعور بالخوف، والقلق، من الفشل في تجربة الزواج . | التكرار | ٢٦ | ٣٥ | ٣٣ | ٢٥ | ١١ | ٣,٣٠ | ٦ |
| | | النسبة% | ٢٠ | ٢٦,٩ | ٢٥,٤ | ١٩,٢ | ٨,٥ | | |
| ٦) | تخوف الفتيات على حريتهن من قيود الزواج ،يسهم في تأخر سن الزواج . | التكرار | ٢٩ | ٤٧ | ٢٦ | ١٧ | ١١ | ٣,٥٠ | ٤ |
| | | النسبة% | ٢٢,٣ | ٣٦,٢ | ٢٠ | ١٣,١ | ٨,٥ | | |
| ٧) | تسلط الأهل وخصوصاً الأب يؤدي إلى تأخر الزواج . | التكرار | ٤٣ | ٣٩ | ٢٧ | ١١ | ١٠ | ٣,٧٢ | ١ |
| | | النسبة% | ٣٣,١ | ٣٠ | ٢٠,٨ | ٨,٥ | ٧,٧ | | |
| المتوسط العام للمحور الرابع | | | | | | | | ٣,٤٢ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن:**

أهم الأسباب النفسية في تأخر سن الزواج، هو: تسلط الأهل وخصوصاً الأب، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه قلة الثقة بالطرف الآخر ،وأقل الأسباب النفسية تأثيراً في سن الزواج، ايثار حياة الوحدة والعزلة .

**المحور الثاني: آثار تأخر سن الزواج (العنوسة)**

**الجدول رقم (٦): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثاني**

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | قلة النسل . | التكرار | ٣٩ | ٣٢ | ٢٢ | ١٣ | ١٤ | ٣,٤٥ | ١٠ |
| | | النسبة% | ٣٠ | ٢٤,٦ | ١٧,٧ | ١٦,٩ | ١٠,٨ | | |
| ٢) | ضعف الروابط والعلاقات الاجتماعية. | التكرار | ٣٣ | ٥٠ | ٢٥ | ١٨ | ٤ | ٣,٦٨ | ٥ |
| | | النسبة% | ٢٥,٤ | ٣٨,٥ | ١٩,٢ | ١٣,٨ | ٣,١ | | |
| ٣) | زيادة الأعباء الاجتماعية والنفسية | التكرار | ٤٢ | ٤٨ | ٢٣ | ١٤ | ٣ | ٣,٨٦ | ٢ |
| | | النسبة% | ٣٢,٣ | ٣٦,٩ | ١٧,٧ | ١٠,٨ | ٢,٣ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | على الأسر ،التي تعنس بعض أفرادها. | | | | | | | | |
| ٤) | ارتفاع حالات الانحراف الأخلاقي والسلوكي . | التكرار | ٥٢ | ٣٥ | ٢١ | ١٢ | ١٠ | ٣,٨٢ | ٣ |
| | | النسبة% | ٤٠ | ٢٦,٩ | ١٦,٢ | ٩,٢ | ٧,٧ | | |
| ٥) | الوقوع في حالات من الكآبة،واليأس والإحباط، وخيبة الأمل ، لدى الشباب والفتيات العوانس . | التكرار | ٤٢ | ٥١ | ٢٢ | ١٠ | ٥ | ٣,٨٧ | ١ |
| | | النسبة% | ٣٢,٣ | ٣٩,٢ | ١٦,٩ | ٧,٧ | ٣,٩ | | |
| ٦) | الشعور بالوحدة ،والاتسام بصفة التمرد والرفض، وعدم قبول آراء الآخرين . | التكرار | ٣٣ | ٥٠ | ٢٧ | ١٢ | ٨ | ٣,٦٦ | ٦ |
| | | النسبة% | ٢٥,٤ | ٣٨,٥ | ٢٠,٨ | ٩,٢ | ٦,٢ | | |
| ٧) | انتشار الكراهية والحسد والضغينة ،والأمراض النفسية. | التكرار | ٣٢ | ٥٠ | ٢٨ | ٩ | ١١ | ٣,٦٢ | ٧ |
| | | النسبة% | ٢٤,٦ | ٣٨,٥ | ٢١,٥ | ٦,٩ | ٨,٤ | | |
| ٨) | حرمان المرأة من عاطفة الأمومة . | التكرار | ٤٩ | ٣٤ | ١٩ | ١٤ | ١٤ | ٣,٦٩ | ٤ |
| | | النسبة% | ٣٧,٧ | ٢٦,٢ | ١٤,٦ | ١٠,٨ | ١٠,٨ | | |
| ٩) | ظهور أشكال جديدة من الزواج كالزواج العرفي والمسيار. | التكرار | ٤١ | ٤٠ | ١٨ | ١٨ | ١٣ | ٣,٦٠ | ٨ |
| | | النسبة% | ٣١,٥ | ٣٠,٨ | ١٣,٨ | ١٣,٨ | ١٠ | | |
| ١٠) | ضعف الدافع للعمل والإنتاج | التكرار | ٣٢ | ٣٩ | ٣٧ | ١٢ | ١٠ | ٣,٥٣ | ٩ |
| | | النسبة% | ٢٤,٦ | ٣٠ | ٢٨,٥ | ٩,٢ | ٧,٧ | | |
| المتوسط العام للمحور الثاني | | | | | | | | ٣,٦٠ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن:**

أهم آثار تأخر سن الزواج (العنوسة)، هو: الوقوع في حالات من الكآبة،واليأس والإحباط، وخيبة الأمل ، لدى الشباب والفتيات العوانس ، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه زيادة الأعباء الاجتماعية والنفسية على الأسر ،التي تعنس بعض أفرادها،وأقل الاثار هو : قلة النسل .

المحور الثالث: الطرق والوسائل والمقترحات التي تعمل على الحد من ظاهرة العنوسة.

الجدول رقم (٧): الوسط الحسابي لإجابات أفراد عينة الدراسة على المحور الثالث

| الرقم | العبارة | المقياس | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق بشدة | المتوسط | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١) | تنمية الوازع الديني، لدى الأسر والشباب في أهمية الزواج . | التكرار | ٨٧ | ٢٣ | ١٤ | ٥ | ١ | ٤,٤٦ | ٣ |
| | | النسبة% | ٦٦,٩ | ١٧,٧ | ١٠,٨ | ٣,٨ | ٠,٨ | | |
| ٢) | اغتنام خطب الجمعة، ووسائل الإعلام المختلفة لبيان أهمية الزواج والحث على تيسيره . | التكرار | ٨٠ | ٣١ | ١٣ | ٣ | ٣ | ٤,٤٠ | ٧ |
| | | النسبة% | ٦١,٥ | ٢٣,٨ | ١٠ | ٢,٣ | ٢,٣ | | |
| ٣) | وضع حد أعلى للمهور من قبل الدولة | التكرار | ٦٨ | ٢٦ | ١٤ | ٨ | ١٤ | ٣,٩٦ | ٩ |
| | | النسبة% | ٥٢,٣ | ٢٠ | ١٠,٨ | ٦,٢ | ١٠,٨ | | |
| ٤) | تشجيع تعدد الزوجات ،ضمن الضوابط الشرعية . | التكرار | ٤٥ | ١٨ | ٢٧ | ١٤ | ٢٦ | ٣,٣٢ | ١١ |
| | | النسبة% | ٣٤,٥ | ١٣,٨ | ٢٠,٨ | ١٠,٨ | ٢٠ | | |
| ٥) | العمل على زيادة التعرف الأسري، وتقوية الصلات بين أفراد المجتمع . | التكرار | ٦٩ | ٣٧ | ١٦ | ٢ | ٦ | ٤,٢٣ | ٨ |
| | | النسبة% | ٥٣,١ | ٢٨,٥ | ١٢,٣ | ١,٥ | ٤,٦ | | |

| | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ٦) | البعد عن التعصب القبلي، والعادات والتقاليد الخاطئة، والتي تعمل على انتشار ظاهرة العنوسة وتأخر سن الزواج. | التكرار | ٨٧ | ٢٢ | ١٣ | ٥ | ٣ | ٤,٤٢ | ٦ |
| | | النسبة% | ٦٦,٩ | ١٦,٩ | ١٠ | ٣,٨ | ٢,٦ | | |
| ٧) | توجيه أولياء الأمور للعمل على تقليل المهور وتيسير تكاليف الزواج ومتطلباته. | التكرار | ٨٦ | ٢٥ | ١٦ | ٢ | ١ | ٤,٤٨ | ٢ |
| | | النسبة% | ٦٦,٢ | ١٩,٢ | ١٢,٣ | ١,٥ | ٠,٨ | | |
| ٨) | العمل على توفير فرص عمل من قبل الدولة، ورفع الأجور. | التكرار | ٩٨ | ١٨ | ١١ | ٣ | – | ٤,٦٢ | ١ |
| | | النسبة% | ٧٥,٤ | ١٣,٨ | ٨,٥ | ٢,٣ | – | | |
| ٩) | تقديم المساعدات المالية للمقبلين على الزواج، من قبل الدولة والجمعيات الخيرية . | التكرار | ٨٨ | ١٩ | ١٧ | ٥ | ١ | ٤,٤٤ | ٥ |
| | | النسبة% | ٦٧,٧ | ١٤,٦ | ١٣,١ | ٦,٣ | ٠,٨ | | |
| ١٠) | إقامة الأعراس الجماعية ،للتخفيف من تكاليف الزواج. | التكرار | ٦٢ | ٢٣ | ٢٤ | ١١ | ١٠ | ٣,٨٩ | ١٠ |
| | | النسبة% | ٤٧,٧ | ١٧,٧ | ١٨,٥ | ٨,٥ | ٧,٧ | | |
| ١١) | انشاء مجمعات سكنية، وتأجيرها للراغبين بالزواج بأسعار مخفضة . | التكرار | ٩٤ | ١٣ | ١٦ | ٤ | ٣ | ٤,٤٦ | ٤ |
| | | النسبة% | ٧٢,٣ | ١٠ | ١٢,٣ | ٣,١ | ٢,٣ | | |
| المتوسط العام للمحور الثالث | | | | | | | | ٤,٢٤ | |

**المصدر: من إعداد الباحثين بناء على نتائج spss**

**من خلال الجدول السابق نلاحظ أن:**

أهم الطرق والوسائل والمقترحات التي تعمل على الحد من ظاهرة العنوسة، هي: العمل على توفير فرص عمل من قبل الدولة، ورفع الأجور ، اذ احتلت المرتبة الأولى، ويليها: توجيه أولياء الأمور للعمل على تقليل المهور، وتيسير تكاليف الزواج ومتطلباته ،وأقلها ، تشجيع تعدد الزوجات ،ضمن الضوابط الشرعية .

**الخاتمة**

**في ضوء التحليلات النظرية والعملية لهذه الدراسة، يمكن استخلاص النتائج مقسمة على قسمين، بناءً على الدراسة كما يلي :**

**أولاً : نتائج الدراسة النظرية ، وهي كما يلي :**

١. العنوسة تعني بقاء الرجل أو المرأة بدون زواج، بعد مضي السن المناسبة له عادة، ولكن استعماله اشتهر على النساء ، ويطلق على الرجل لفظ العزوبة .
٢. سن العنوسة يرجع لعرف الناس، إذ أن اختلاف سن العنوسة أمر طبيعي، قائم على تغير أحوال الناس وأعرافهم، وقد يكون ذلك مختلفاً بين مكان وآخر وزمان وآخر.
٣. أسباب العنوسة متنوعة تعود إلى: المجتمع ، الأسرة ، الفتيات، الشباب ، والإعلام .
٤. للعنوسة آثار سيئة متنوعة منها : اجتماعية ، نفسية، سلوكية ، أخلاقية، واقتصادية .
٥. لعلاج مشكلة العنوسة في الفقه الإسلامي طرق وأساليب متنوعة منها:

- الحث على الزواج والترغيب فيه .
- الدعوة إلى تخفيف المهور وتيسير الزواج .
- الحث على العمل وطرق الكسب الطيب ومحاربة البطالة .
- اباحة تعداد الزوجات، ضمن الضوابط والقيود الشرعية .
- تفعيل دور الزكاة لمعالجة ظاهرة العنوسة ضمن القيود الشرعية لمصارف الزكاة.
- تحريم الاسلام عضل المرأة من قبل وليها، والدعوة إلى المبادرة بتزويجها من الكفء.

**ثانياً : نتائج الدراسة التطبيقية الميدانية ، وهي كما يلي :**

١. إن كل عبارة من عبارات الاستبانة المرفقة قد بلغت نسبة التحقق، فهي تعتبر نتيجة من النتائج، فينتج من ذلك تسع وخمسون نتيجة ، ما بين أسباب، وآثار، وطرق حل للعنوسة، لو أفردت هنا.

٢. أهم الأسباب الاجتماعية والأسرية في تأخر سن الزواج هو: سمعة أحد أفراد الأسرة السيئة، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى ويليه تشدد الأسر في اختيار الشخص المناسب من حيث: (الشخصية، العائلة، المستوى التعليمي، الدخل المادي)، وأقل الأسباب تأثيرا في سن الزواج هو عضل الأب، أو الولي (عدم الرغبة في تزويج البنت)، طمعاً في راتبها.

٣. أهم الأسباب الشخصية في تأخر سن الزواج هو: ضعف الوعي والالتزام الديني بأهمية الزواج ، لدى الفتيات والشباب، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه الطموح بمواصفات عالية لدى زوج أو زوجة المستقبل، يؤدي إلى عدم الاقتناع بما هو موجود، وأقل الأسباب تأثيرا في سن الزواج هو تدني المستوى التعليمي للفتاة.

٤. أهم الأسباب الاقتصادية في تأخر سن الزواج، هو: البطالة وعدم توفر فرص عمل، والتي تكون سبباً في عزوف الخاطبين، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه ارتفاع تكاليف ومستلزمات الزواج ،وأقل الأسباب الاقتصادية تأثيراً في سن الزواج، هو مسؤولية الفتاة المادية تجاه عائلتها.

٥. أهم الأسباب النفسية في تأخر سن الزواج، هو: تسلط الأهل وخصوصاً الأب، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه قلة الثقة بالطرف الآخر ،وأقل الأسباب النفسية تأثيراً في سن الزواج، ايثار حياة الوحدة والعزلة .

٦. أهم آثار تأخر سن الزواج (العنوسة)، هو: الوقوع في حالات من الكآبة، واليأس والإحباط، وخيبة الأمل ، لدى الشباب والفتيات العوانس ، اذ احتل هذا السبب المرتبة الأولى، ويليه زيادة الأعباء الاجتماعية والنفسية على الأسر ،التي تعنس بعض أفرادها، وأقل الاثار هو : قلة النسل .

٧. أهم الطرق والوسائل والمقترحات التي تعمل على الحد من ظاهرة العنوسة، هي: العمل على توفير فرص عمل من قبل الدولة، ورفع الأجور ، اذ احتلت المرتبة الأولى، ويليها: توجيه أولياء الأمور للعمل على تقليل المهور، وتيسير تكاليف الزواج ومتطلباته ،وأقلها : تشجيع تعدد الزوجات ،ضمن الضوابط الشرعية .

**التوصيات والمقترحات التي يوصي بها الباحثان فهي كما يلي :**

١. حث الدعاة وخطباء المساجد والوعاظ ووسائل الإعلام المختلفة، للحديث عن مشكلة العنوسة، وأسبابها المنتشرة في المجتمع، مع بيان آثارها السيئة، وأهم الطرق والوسائل والمقترحات التي تعمل على الحد منها.
٢. تعاون أفراد المجتمع وأولياء الأمور، من أجل القضاء على ظاهرة العنوسة، وذلك بتخفيف المهور، وعدم المبالغة في تكاليف الزواج، وتوابعه.
٣. العمل على تصحيح المفاهيم المغلوطة، والعادات والتقاليد المعرقلة طرق الزواج.
٤. حث وزارة التعليم على إضافة موضوعات تدريسية في المناهج التعليمية، في المرحلة الثانوية والجامعية، للحديث عن ظاهرة العنوسة، ودور الشباب والفتيات في الحد منها.
٥. انشاء جمعية مرخصة من قبل الجهات المعنية، تعنى وتهتم بظاهرة العنوسة، من حيث الدراسات الميدانية، وورش العمل، وتوعية المجتمع المحلي، ووضع الخطط العلاجية لهذه الظاهرة.
٦. الاهتمام بالشباب من حيث: تربيتهم التربية الدينية، وغرس أحكام الأسرة والزواج في نفوسهم، وإيجاد فرص العمل والكسب لهم.

## المراجع


- أحكام التعدد في ضوء الكتاب والسنة. مروان القيسي، ط١، (د.م)، (د.ن)، ١٩٩٧م.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. الألباني، محمد ناصر الدين.(الطبعة الثانية). بيروت: المكتب الإسلامي، (١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م ).
- الأسباب المؤدية إلى حدوث العنوسة لدى الفتيات داخل المجتمع السعودي. الشايع، محمد عبد الله، بحث منشور، مجلة كلية الآداب بقنا، جامعة جنوب الوادي، العدد (٢٢)، ٢٠٠٨م .
- الأسرة المسلمة رؤية فقهية تربوية. علاء الدين رحال. (د.ط) . الأردن : دار النفائس، ٢٠٠٨م.
- البحر الرائق شرح كنز الدقائق. ابن نجيم، زين الدين بن إبراهيم بن محمد. ( الطبعة الثانية). دار الكتب الإسلامي، (د.ت).
- بداية المجتهد ونهاية المقتصد. ابن رشد، أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد. (د.ط). القاهرة: دار الحديث، (١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤ م ).
- البداية والنهاية، ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي، تحقيق: علي شيري. (الطبعة الأولى). (د.م): دار احياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م.
- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع. الكاساني، علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد. (الطبعةالثانية). (د.م): دار الكتب العلمية ، (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ).
- تاج العروس من جواهر القاموس. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني. (د.ط). (د.م): دار الهداية ، (د.ت).
- التاج والإكليل لمختصر خليل. المواق، محمد بن يوسف بن أبي القاسم بن يوسف العبدري الغرناطي. ( الطبعة الأولى).(د.م): دار الكتب العلمية،(١٤١٦هـ-١٩٩٤م ).
- تأخر زواج الفتيات العنوسة ذلك الشبح المخيف ، عثمان إبراهيم، ط١، عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ٢٠١٨م
- تأخر سن الزواج أسبابه وأخطاره وطرق علاجه على ضوء القرآن العظيم والسنة المطهرة، آل نواب، عبد الرب الدين آل نواب، ط١، الرياض: دار العاصمة، ١٤١٥هـ ،

- التبكير في الزواج والآثار المترتبة عليه دراسة فقهية قانونية مقارنة. القضاة، مصطفى، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٢٦، العدد الأول ، ٢٠١٠م.
- تفسير القرآن العظيم (ابن كثير). ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القرشي. تحقيق: محمد حسين شمس الدين. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية، (١٤١٩ هـ).
- الجامع لأحكام القرآن. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (الطبعة الثانية). القاهرة: دار الكتب المصرية ، (١٣٨٤،هـ١٩٦٤م).
- الذخيرة. القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس المالكي. تحقيق : محمد حجي، سعيد أعراب، محمد بو خبزة. ( الطبعة الأولى ). بيروت: دار الغرب الإسلامي، (١٩٩٤ م).
- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. الألوسي، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني. تحقيق: علي عبد الباري عطية.( الطبعة الأولى).بيروت: دار الكتب العلمية،(١٤١٥هـ).
- الروض المربع شرح زاد المستقنع.البهوتي، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس. (د.ط). مؤسسة الرسالة: دار المؤيد، (د.ت).
- روضة الطالبين وعمدة المفتين. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. تحقيق: زهير الشاويش. (الطبعة الثالثة).عمان: المكتب الإسلامي، (١٤١٢هـ / ١٩٩١م ).
- زاد المعاد. ابن القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب. ( الطبعة السابعة والعشرون). بيروت: مؤسسة الرسالة، ( ١٤١٥هـ ، ١٩٩٤م).
- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها. الألباني، محمد ناصر الدين، ط١، الرياضك مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ ، ١٩٩٥م.
- سنن ابن ماجة. ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط). (د.م): دار إحياء الكتب العربية، (د.ت).
- سنن أبي داود. أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (د.ط). بيروت: المكتبة العصرية، (د.ت).
- سنن الترمذي، الترمذي. محمد بن عيسى الضحاك، تحقيق: أحمد شاكر ومحمد عبد الباقي، ط٢، مصر: مطبعة مصطفى الحلبي، ١٣٩٥، ١٩٧٥م.

- السنن الكبرى. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي. تحقيق ك محمد عطا.(الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية ، (١٤٢٤هـ ، ٢٠٠٣م) .
- سير اعلام النبلاء، الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله ، تحقيق: شعيب الرناؤوط، ط٣، (د.م): مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م.
- السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار.الشوكاني ، محمد بن علي.( الطبعة الأولى). (د.م ): دار ابن حزم، (د. ت) .
- شرح الزركشي. الزركشي، شمس الدين محمد بن عبد الله. (الطبعة الأولى). (د.م): دار العبيكان، ( ١٤١٣هـ ١٩٩٣م).
- شرح مختصر خليل. الخرشي ، محمد بن عبد الله المالكي. (د.ط). بيروت: دار الفكر للطباعة، (د.ت).
- صحيح ابن حبانن ابن حبان، محمد بن حبان بن معبد التميمي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ه، ١٩٩٣م.
- صحيح البخاري. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله. (الطبعة الأولى).(د.م): دار طوق النجاة،(١٤٢٢ه).
- صحيح سنن ابي داودن الألباني، محمد ناصر الدين، ط١، الكويت، مؤسسة غراس، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م.
- صحيح مسلم . مسلم، ابن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي، (د.ت).
- العنوسة وكيف تعامل معها الإسلام. دراسة منشورة على موقع الألوكة ،دعاء ومحمود، ، www.al ukah.net.
- العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب. الناقولا، جهاد ذياب، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الاداب والعلوم الانسانية، ١٤٢٣ه ، ٢٠٠٣م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري. ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني. ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. (د.ط)، بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩ه.
- فتح القدير. ابن الهمام، كمال الدين محمد بن عبد الواحد. (د.ط ). (د.م) : دار الفكر، (د.ت).

- الفروع . ابن مفلح، محمد بن مفلح بن محمد، تحقيق: عبد الله التركي، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٤هـ.
- فقه الأسرة وأثره في السلام البيتي في الإسلام. القطارنة، علي مفلح، ط١، عمان: (د.ن) ، ١٩٩٨.
- القاموس المحيط.الفيروز آبادي ، مجد الدين أبو الطاهر. (الطبعة الثامنة).(د.م): مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م ).
- القوانين الفقهية. ابن جزي، أبو القاسم محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله. (د.ط) (د.م)، (د.ن)،(د.ت).
- كشاف القناع عن متن الإقناع. البهوتي ، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس. (د.ط). دار الكتب العلمية، (د.ت).
- كفاية الأخيار في حل غاية الاختصار. تقي الدين الشافعي، أبو بكر محمد الحصني، تحقيق: علي عبد الحميد، ط١، دمشق: دار الخير ،١٩٩٤م.
- لسان العرب. ابن منظور، محمد بن مكرم أبو الفضل.( الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر، (١٤١٤ه).
- المبدع في شرح المقنع.ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية، (١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م).
- المبسوط. السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل. (د.ط). بيروت: دار المعرفة، (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- مجموع الفتاوى. ابن تيمية، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم. (د.ط). السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. المدينة النبوية، (١٤١٦هـ/١٩٩٥م).
- المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي.النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (د.ط). ( د.م ): دار الفكر، (د.ت).
- المحلى بالآثار . ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي. (د.ط). بيروت: دار الفكر. (د.ت)
- مختار الصحاح. الرازي، زين الدين أبو عبد الله. تحقيق: يوسف الشيخ محمد. (الطبعة الخامسة). بيروت: المكتبة العصرية، (١٤٢٠هـ ، ١٩٩٩م).

- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح . القاري، علي محمد الهروي، ط١، لبنان: دار الفكر، ١٤٢٢هـ ، ٢٠٠٢م.
- المستدرك على الصحيحين. الحاكم، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية، (١٤١١هـ).
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني. تحقيق: شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون.(الطبعة الأولى). (د.م): مؤسسة الرسالة، (١٤٢١هـ - ٢٠٠١ )
- مسند الشافعي. الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس . (د.ط) . بيروت: دار الكتب العلمية، ( ١٤٠٠هـ) .
- مشكاة المصابيح. التبريزي، محمد بن عبد الله العمري. تخريج: محمد الألباني. ( الطبعة الثالثة ) . بيروت: المكتب الإسلامي، (١٩٨٥م) .
- المصباح المنير.الفيومي، أبو العباس أحمد بن محمد. ، تحقيق: يوسف الشيخ محمد. بيروت: المكتبة العلمية، (د.ت).
- مصنف عبد الرزاق . الصنعاني، أبو بكر عبد ارزاق بن همام . تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. (الطبعة الثانية ). بيروت: المكتب الإسلامي، (١٤٠٣هـ) .
- المعجم الكبير. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، تحقيق: حمدي عبد المجيد.(الطبعة الثانية). القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٤١٥ه - ١٩٩٤م.
- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج.الشربيني، شمس الدين محمد بن أحمد الخطيب. (الطبعة الأولى).(د.م) : دار الكتب العلمية، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م ).
- المغني. ابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد. (د.ط)، مصر: مكتبة القاهرة (د.ت).
- مقاييس اللغة . ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا أبو الحسين، تحقيق: عبد السلام هارون، (د.ط)، (د.م): دار الفكر، ١٣٩٩ه.
- المهذب. الشيرازي، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف.(د. ط). (د.م ): دار الكتب العلمية ، (د.ت) .

- مهلا يا دعاة العنوسة دراسة فقهية اجتماعية. منصور، محمد خالد عبد العزيز .(الطبعة الثانية). عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع ،٢٠٠٠م .
- مواهب الجليل لشرح مختصر خليل. الحطاب، أبو عبد الله محمد بن محمد. ضبط الشيخ زكريا عميرات. الطبعة الأولى، بيروت : دار الكتب العلمية١٤١٦هـ .
- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي. الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد. تحقيق: محمد عوامة،(الطبعة الأولى). بيروت: مؤسسة الريان للطباعة والنشر، ( ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- نظام الأسرة في الإسلام، عقلة، محمد، ط١، عمان: مكتبة الرسالة ، ١٩٩٠م
- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج. الرملي، شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة.). ( الطبعة الأخيرة ). بيروت: دار الفكر ، (١٤٠٤هـ/١٩٨٤م).
- نيل الأوطار، الشوكاني، محمد بن علي بن عبد الله، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط١، مصر: دار الحديث، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣م.